الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة

كلية الآداب واللغات

مذكرة تخرج بعنوان

إشكالية المصطلح النقدي عند يوسف وغليسي في كتاب إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص:نقد حديث ومعاصر

إعداد الطالبتين :

بخوش وردية

حدوش لامية

إشراف الاستاذ

د/إبراهيم بن طيبة

السنة الجامعية :2022/2021.

إهداء:

إلى من قال فيهما الرحمن:«وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا». (24)

إلى الذي كان ومازال لي قيمة الحب والعطاء أبي ٠

إلى نبع الحنان إلى أعز ما أملك أمي الغالية أطال الله في عمرها

إلى إخوتي وأخواتي وأبنائهم وأخص بالذكر آلاء أبرار وعبد المؤمن وياسين وابنة اختي ميساء.

إلى التي قاسمتني في إنجاز المذكرة وردية.

إلى كل صديقاتي نضيرة ورقية خيرة.

إلى كل طلبة السنة الثانية ماستر تخصص نقد حديث ومعاصر دفعة 2022.

إلى كل أستاذتي الذين رافقوني طيلة مشواري الدراسي

إلى كل من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي.

اهداء2:

الى كل من علمني حرفا واخذ بيدي في سبيل تحصيل العلم والمعرفة، إلى من أمدوني بالعون وحفزوني للتقدم أمي وأبي حفظهما الله واخواتي سليمة،نصيرة،لامية دون أن أنسى ابن أختي عبد الرقيب.

وأهدي ثمرة جهدي ونتائج بحثي المتواضع إلى جميع أصدقائي. إلى جميع أستاذتي الذين رافقوني في مشواري الدراسي وإلى طلبة السنة الثانية ماستر تخصص نقد حديث ومعاصر.

كما أهدي أجمل تحياتي إلى غاليتي التي قاسمتني في إنجاز هذا العمل لامية.

شكر وعرفان:

الحمد لله تعالى الذي أنار لنا الطريق وبحمده ونشكره على توفيقنا النجاح هذا البحث المتواضع.

اتقد بالشكر الجزيل إلى عائلتينا الكريمتين التي لم تبخلا علينا بعطائهما ومحبتهما في سبيل إكمال هذا العمل المتواضع..

كما لا ننسى صاحب الفضل علينا في انجاز هذه المذكرة والذي لم يتوان علينا تقديم كل ما في جعبته من نصائح وتوجيهات الدكتور إبراهيم بن طيبة.

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى كل أساتذة جامعة الجيلالي بونعامة.

إلى كل من ساهم أو ساعد في انجاز هذا البحث سواء من بعيد أو قريب له كل الشكر والامتنان.

فللجميع خالص الشكر والاحترام والتقدير.

مقدمة

مقدمة:

عرفت الدراسات المصطلحية في العقدين الأخيرين من العصر الحديث هدا الاهتمام كبيرا من قبل الباحثين في مختلف المجالات والعلوم ومرد إقبالا واهتماما والرواج لهدا النوع من الدراسات ما وجد من ارتباط وثيق بين الفهم الواعي والعلمي الدقيق لمختلف النصوص وبين الإلمام بما تكنزه هده الأخيرة من مصطلحات ، فالمصطلح كان ولا يزلا بمثابة الركيزة التي يكتنز عليه كل باحث جاد له نية صادقة في الولوج إلى غياهب المعارف والعلوم ساعيا لفك شفراتها وفهم المستغلق من مرجعياتها ، ولهدا عد إغفال المصطلحات وتخطيها في دراسة أي نص قفز على أسرار هدا الأخير وان كانت مفاتيح أبوابه في متناول أي دارس هداما جعل من المصطلح ذا أهمية بالغة عند العلماء، في المختلف العلوم والمجالات دون استثناء بما ما في دالك علوم اللغة التي أعطت للمصطلح الأولوية من ناحية التدقيق والضبط في الاستعمال ولا يستغرب إن كان للمصطلح هده الأهمية.

كما انه لريب إن إشكالية المصطلح في ثقافتنا العربية ترتبط ارتباطا جديدا بأشكال انتقال النظرية وحراك المفاهيم والأفكار التي تشكل المسار الطبيعي للعمليات الذهنية المتعاملة مع قواعد المعرفة ولا يمكن لاح دان يستهجن دلك ويستغربه اد توجد مساحة كبيرة فاصلة من المعاني والدلالات والطاقات المحركة للتأويل والقراءة وخاصة من يشتغل بالمصطلح في الثقافة الغربية فالأول يشتغل ممارسا رؤيته وتفكيره المتمركز عند بؤرة فعل الإنتاج الأول للمصطلح أو القراءة الأولى وقد ل لايصح هدا التعميم وبشكل مطلق على مجمل مشاغل المثقفين والمفكرين العرب في النقد الأدبي مثلا تنشيط جهود إبداعية ملحوظة فالمصطلحات العربية تتقاطع مع تجارب وممارسات منغمسة في درس النصوص والمادة لإبداعية بشكل عام وربما اتسمت هده الحفريات بشيء من الفوضى والمفارقات الدالة على ارتباط تعددية المصطلح بتعددية القراءة كما نشير إلى دلك الدراسات في هدا المحور خاصة عند تأمل مظاهر انزياح تهم أعمال الترجمة المباشرة في الآونة الأخيرة لكل المجمل العام بمشاكل النقد العربي .

وبما أن المصطلح هو شفرة الخطاب النقدي وطلعه المثمر الذي لولاه ما كانت المعرفة وما وقع التواصل ،انه ليزال حد التعريف ولبنة النظرية التي تستوي على بنائها به ثم باكتناز التصور يصير مطمحا بلاغيا ،انه يوشك أن يصبح فارس النص الذي يقود قطيع الفكر فينتظم من خلاله جيوش الكلام فيدخل النص إلى معية المتلقي التي تجمع بين المنهج والمصطلح النقدي دخول الفاتحين الظافرين.

ولان المنهج النقدي وسيلة يقر بها العمل الأدبي فهو يقتضي مفاتيح بموجبها سير أغوار النصوص الأدبية الإبداعية ،هده المفاتيح هي المصطلحات فلكل منهج نقدي مصطلحا ته المعينة على دراسته الأدب والكشف عن خباياها ولهدا فقيل المصطلحات مفاتيح العلوم ومفاتيح العلوم ثمارها القصوى ، باعتبار العلاقة التلازمية التي تجمع بين المنهج والمصطلح النقدي ،فان هدا الأخير حظي باهتمام كبير من قبل معظم النقاد العرب والخوض في اشكالياته من لبس وغموض ومن بينهم الناقد يوسف وغليسي الذي تبنى هدا الموضوع وبحث فيه راميا لإيجاد الحلول ووضع حد للفوضى التي تعرض لها المصطلح النقدي فجاءت مدونته بعنوان إشكالية المصطلح النقدي في الخطاب العربي الجديد هي الإشكالية التي وقع عليها اختيارنا لغرض دراستها دراسة نقدية في كتاب إشكالية المصطلح النقدي في الخطاب العربي الجديد .

أما اختيارنا لعدا الموضوع لم يكن مجرد صدفة ،بل كان لأسباب عدة منها ماهو ذاتي ومنها ما هو موضوعي ويندرج ضمن الشق الأول رغبتنا في اكتشاف الآراء النقدية التجديدية التي جاء به وغليسي واستكشاف القدرات والآليات الشخصية في النقد والتحليل ، بالإضافة إلى أهمية المصطلح النقدي لدى الباحثين وتباين الآراء حوله ، وفضلا لهده الشخصية الأدبية المبدعة التي تآلفت في عالم النقد .

أما الأسباب الموضوعية فتخص طبيعة الموضوع الذي نحن بصدد البحث فيه والدي نبعث من إشكالاته من كتاب يوسف وغليسي الذي كان لنا الأرضية والأساس الذي اخترناه لنبني عليه أفاقنا فيه كموضوع ، المصطلح النقدي فقد قمنا بدراسة أهم الأفكار الموجودة في الكتاب من جهة كانت لنا اضاءات الأفكار الأخرى من جهة أخرى ، وتحت هدا العنوان طرحنا الإشكالية الآتية:

ـ ما المقصود بالمصطلح؟.

و ماهي أهم الآليات المعتمدة لصياغة المصطلح النقدي ؟.

ـ وماهي الإشكالية التي أحاطت بالمصطلح النقدي ؟.

أما بالنسبة لهيكل الدراسة الذي وضعته لمعالجة هدا الموضوع فتمثل في :مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة أما المدخل حمل عنوان نشأة علم المصطلح وتطوره عند الغرب والعرب ، أما الفصل الأول فعنونته بالمصطلح النقدي مفهومه واليات صياغته(تناولت فيه تعريف المصطلح واهم آليات صيغته الاشتقاق ، التعريب ، النحت ،الترجمة والمجاز)والإشكالية والأهمية .

وأدرجت فصلا ثانيا عنونته بالمصطلح النقدي الجديد وإشكاليات الدلالة ،وتطرقت فيه إلى الإشكاليات المتعلقة بالدلالة ودلك من خلال دراسة نماذج من المصطلحات بين شتى الحقول المصطلحية ،كما تعرضت لأبرز إشكالات الحد الاصطلاحي .

وختمنا بحثنا بخاتمة تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها وبعض الاقتراحات للتقليل من هده الفوضى المصطلحية .

ولدراسة هدا الموضوع اعتمدنا على المنهج الوصفي ، وقد تطلب انجاز هدا البحث مجموعة من المصادر والمراجع أهمها :

إشكالية المصطلح في الخطاب العربي الجديد ليوسف وغليسي .

المصطلح النقدي لعبد السلام المسدي.

الترجمة والمصطلح الترجمة والمصطلح السعيد بوطاجين .

نظرية المصطلح النقدي لعزت جاد.

بالإضافة إلى أهم المقالات المنشورة في المجلات إلي تمكنا من التطلع عليها.

وفي الختام نأمل أننا وفقنا ووفينا الكتاب حقه بالدراسة والنقد لجميع حيثياته ، فالأمر مسطر مند البدء على مناقشة الفكرة تلقينا فيه صعوبة ونحن ندرس تخصص نقد حديث ومعاصر صعب علينا الإلمام بالمادة العلمية رغم كثرتها والتحكم على أكمل وجه لمعالجة الموضوع على أكمل وجه .

وفي الأخير نتوجه بالشكر الجزيل لكل من قدم لي يد العون والمساعدة من قريب أو بعيد ونخص بالذكر الاستاد المشرف الدكتور إبراهيم بن طيبة جزاه الله عنا كل الخير راجيين من المولى التوفيق والسداد.

مدخل:

1 ـ نشأة علم المصطلح.

2ـ علم المصطلح عند الغرب .

3ـ علم المصطلح عند الغرب.

نشأة علم المصطلح :

(1Espace_réservé)وتقع دراسة المفاهيم في نطاق علم المنطق وعلم الوجود ، أم دراسة المصطلحات فهي من اختصاصات علم اللغة اد يتطلب معرفتها بطرائق المجاز والنحت والاشتقاق والتعريب ، إما نقل المصطلحات العلمية النسقية على شكل مختصرات ومختزلات ورموز فانه لابد للباحث في علم المصطلح من التعمق في (السيميائيات)علم العلامات ، ونظرا لان عدد المصطلحات يبلغ الملايين من كل فرع من فروع المعرفة أصبح من الضروري استخدام الحاسوب في إثناء المدونات الحاسوبية التي تستخلص منها المصطلحات .[1]

ويتضح من دلك كله أن علم المصطلح علم مشترك بين علوم المنطق والوجود واللسانيات والسيميائيات والتوثيق ، والحاسوب إضافة إلى علوم التخصص التي

تدرس مصطلحاتتها ، ولكي يتمكن الباحث من الولوج الى حضن علم المصطلح والتمكن منه لابد من فتح أبواب الحض مرة واحدة . [2]وضع المصطلحات على الصعيد العالمي والدي فرض مثل هده النواة التقدم المسجل في المعرفة الإنسانية والتكنولوجيا والاقتصاد ، وما يتطلب دلك من اعتماد على التبادل في المعرفة والمعلومات والخبرات لتوثيق وتعتبر عملية ظهور علم المصطلحات حديثة النشأة والوجود انطلقت نواتها الأولى بأوروبا بغية توحيد قواعد وضع المصطلحات على الصعيد العالمي والدي فرض مثل هده النواة التقدم المسجل في المعرفة الإنسانية والتكنولوجيا والاقتصاد ، وما يتطلب دلك من اعتماد التبادل في المعرفة والمعلومات والخبرات لتوثيقها .[3]

ولقد بلغ علم المصطلح بوصفه احد فروع علم اللغة التطبيقي في العصر الراهن شانا بارزا حتى صار علما مستقلا بذاته ، ولسنا في حاجة إلى توضيح الأهمية الكبرى لدراسة علم المصطلح ولكن يكفي في هدا الصدد القول : "أن معرفة مصطلح علم من العلوم من شانها أن نوحد بساط البحث الذي من الممكن إن يلتقي عليه العلماء ن وتسهم بشكل فعال في التنسيق بين مختلف أبحاثهم ودراستهم كما

[1] ـ عامر الزناتي الجابري ،إشكالية ترجمة المصطلح ،مجلة النحو والدراسات القرآنية ، ص333

[2] _نفسه،ص341.

[3] _علي الفاسمي ،علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية ، مكتبة لبنان ناشرون ، ط1،السنة الأولى والثانية ،ص11.

أنها تزيد من اتصال القارئ العادي لا غير المتخصص يهدا العلم أو داك نتيجة القضاء على الاضطراب المصطلحي ، وبالتالي البلبلة الفكرية ، فعلم المصطلح عبارة عن " حقل المعرفة الذي يعالج تكوين التصورات وتسميتها سواء موضوع حقل خاص او في جملة حقول المواضيع ".[1]

وفي ضوء مما سبق من تعريفات المصطلح يتفق رأي المتخصصين فير مجال علم المصطلح على إن لكل مصطلح ما يقابله في اللغات الأخرى ، وهو الرأي الذي يؤكد وجود صلة قوية بين علمي المصطلح وعلم الترجمة لانتمائها إلى مجال علم اللغة التطبيقي .[2]

كما اكتسب المصطلح صبغته العلمية عند العرب في السنوات الأخيرة ، إلا أن التطبيق والممارسة الاصطلاحية يرجعان الى أمد بعيد فيكفي أن نستحضر في كتاب العشر مقالات في العين ، والخوارزمي في مفاتيح العلوم في مجالات مختلفة ، والتهانوي في كشاف اصطلاحات الفنون وأبي بكر الرازي في سر الأسرار ، وفي موسوعة المسماة الحاوي وابن سينا في كتابه الشفاء ..... ".[3]

[1] _علي القاسمي ،أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية ،ص 33.
[2] ._عثمان بن طالب ، القضية الاصطلاحية ، بيت الحكمة ،تونس،1989،ص69.
[3] _يوسف وغليسي إشكالية المصطلح النقدي في الخطاب العربي الجديدين ، الدار العربية للعلوم ناشرون ،بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، 2008،ص31.

tفنقل العرب terminologie إلى اللغة العربية بعدة ترجمات منها علم

المصطلح ، (المصطلحية ، علم الاصطلاح الاصطلاحية ، علم المصطلحات الفنية [1].

وعليه يتناول علم المصطلح العربي الأسس الخاصة بوضع المصطلحات على أساس معياري موحد، فادا كان من الممكن في اللغة إيجاد كلمات متعددة لمفهوم واحد على سبيل الترادف أو التقارب للمفهوم الواحد.

علم المصطلح عند العرب:

قبل عرض مفهوم المصطلح في اللغة والاصطلاح يجد ربنا الإشارة إلى قضية قائمة تتعلق بتحديد المفهوم ، وتتمثل في عدم التفريق يبين لفظتي "الاصطلاح "والمصطلح فشيوع استعمال اللفظة الأولى عند العرب قديما سمح بغلبتها بعلة عدم ورود الثانية في المعاجم العربية حتى القواميس الحديثة ما جعل الباحثين العرب يحتكمون في هده المسالة إلى مواقف ثلاثة :

<u>الموقف الأول:</u> يده بالى إلى عدم استعمال القدماء للفظ "مصطلح " مستعيضين عنها بلفظ " اصطلاح ".[2]

<u>الموقف الثاني</u>:ذكر غياب لفظة " مصطلح "في المعاجم العربية القديمة ولم تدخل إلا زمن القواميس الحديثة في منتصف القرن (20م).[3]

<u>الموقف الثالث</u>:اعتبر لفظة " المصطلح "من الأخطاء الشائعة ، فلا تصح دلالتها المستخدمة لها إلا مع حرف الجر(على) لان الفعل اصطلح يتعدى لها وهدا يزيدها بعدا عن الصواب فلا بد من الرجوع إلى لفظة" اصطلاح".[4]

فادا كان "علم المصطلح بنية تتكون من عنصرين هما العلم والمصطلح ويفيد اجتماعهما على وجه الإضافة كون الأول لاحقا بالثاني ، أي كون المصطلح شرطا لوجود العلمية ، إما الطبيعة هدا العلم فهي النظر في المصطلح القائم والتماس

[1] ـ محمود فهمي حجازي ، الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، دار غريب للطباعة والنشر ، ط1،ص_المرجع 1995،ص34.

[2] ـ لمرجع نفسه،35،

[3] ـ الزهير مهداد، المصطلح التربوي في التراث العربي ،مجلة اللسان العربي ، صدرت عن اللفظة العربية والثقافة للعلوم ، مكتبة تنسيق التعريب ،ع1997،44،ص233،

[4] ـ المرجع نفسه،ص233،

إدراكه على نحو تأملي ينتج خطابا ميتا لغويا يحيط بمبادئ المصطلحات ومراميها الدلالية وقواعد بنائها وتفكيكها استنادا إلى النسق اللغوي العام ".[1]

أما ادا كان المصطلح المراد به هنا هو المصطلح العلمي ، وقد سبق وبين بعض الباحثين بين نوعين من المصطلح الأول مصطلح علمي وهو ما يستعمل في العلوم الدقيقة والبيولوجيا ، أما الثاني : فهو مصطلح فني ويستعمل في العلوم الإنسانية وهدا الأخير وسط بين المصطلح العام والمصطلح العلمي ".[2]

علم المصطلح مادا ما أمعنا النظر في غاياته ووظائفه وطرق البحث فيه تمكنا من الوقوف على طبيعته وتحديد هويته وغاياته الرئيسية الثلاث لعلم المصطلح هي :

1صياغة المبادئ التي تحكم وضع مصطلحات جديدة.

2 توحيد المصطلحات القائمة وتوحيدها فعلا تقيسها. توثيق المصطلحات ونشرها في شكل معاجم متخصصة .

ويتحقق الهدف عن طريق تثبيت موقع كل مفهوم في نظام المفاهيم طبقا للعلاقات المنطقية الوجودية القائمة بينها.[3]

كما نجد أول من اهتم بعلم المصطلح ولكن هدا الظهور لم يحصل به التزاوج بمفهومه الحديث نجد انه خلال هده المرحلة كان الاهتمام بالمصطلحات بسيمات تنوعت واختلفت باختلاف الأمة والعلماء والباحثين فيها ونجد أول من اهتم بعلم المصطلح حسبما ذكره ابو زيد في تتبعه وعني بشرح الألفاظ الشرعية إعطاء دراسة عنها و كتاب الزينة أبي تمام الرازي ا لمتوفى سنة 322 هجري .كما نجد دراسات مختلفة منها:

الحدود جابر ابن حيان رسالة في المصطلحات الكيميائية والطبية ومراده بالحدود جمع حد هو المصطلح .

الألفاظ المستعملة في المنطق الفارابي .

مفاتيح العلوم الخوارزمي .

---

[1] ـ حامد صالح قنيبي ، مباحث في علم الدلالة والمصطلح ، دار ابن لجوزي ، عمان الأردن ، 2005،ص167.

[2] ـ ا لبشير التهالي ، تعريف المصطلحات في الفكر اللساني العربي ، أسسه وقواعده المنهجية ، ط1، 2007،ص167.

[3] ـعلي القاسمي ، علم المصطلح وأسسه النظرية ، ص325.

لتعريفات الجرجاني .

وكتب القدماء على اختلاف تصنيفها جلها كان فيها اهتمام بشرح لهده المصطلحات وبيان الألفاظ ومردها ، وليست دراسة بمفهوم علم المصطلح الذي هو عليه اليوم من جملة من النظريات والعلوم حوله في دراسة اللفظة الواحدة .[1]

وكتاب الأحكام لابن حزم وأيضا لإحكام الامدي يهدا يعلم أن من اهتموا به أيضا واشتغلوا بأصول الفقه كان لهم جانب من الاهتمام بالمصطلحات ودراستها أما من جهة الألفاظ التي درجوا عليها نجد في وصفهم وتسمياتهم للمصطلح أو من جهة وصفهم وبيانهم للألفاظ السريعة ودلالاتها .

لكن هدا العالم أيضا تكلم عن القضية بعينيها وهدا ما نجده وتراه من بداية كلامه في المقدمة، حيث نبه على أمرين في تكلم عن العمران والحضارة وما يتصل به حين بين الفساد الذي انتشر فيه وما ظهر في زمانه من:

فساد اللغة من جهة النحو والعجمية عموما التي دخلت إلى العربية .

فساد المعاني المتعلقة بالألفاظ يهدا فهو تكلم عن قضية قلب المفاهيم والمعاني والألفاظ في عصره حيث نبه عن اثر هدا وخطورته في المجتمعات لأنه يتكلم عن اللغة من الهوية وان يرى الفساد يطالها ليمتد إلى باقي العلوم لان اللغة هي أساس الفكر .[2]

فزاد الاهتمام شيئا فشيئا وبتطور العلوم وكثرة الاختصاصات وتنوعها وتشبعها جاءت هناك ضرورة ملحة لإنشاء علم يخدم هده الألفاظ، الذي اكتسب اسمه منها فكان اسم على مسمى للاعتناء بهدا الزخم الكبير من الألفاظ والمصطلحات ومفاهيمها وضبطها تحتاج تخصصات أهلها فانشأ ما عرف بعلم المصطلح بعد فراغ مسها بسبب الاستدمار الذي ادخل الفساد من جهة المصطلح إلى الأمة ، وهدا بجملته واختصاره كان عند العرب .

علم المصطلح عند الغرب:

[1] ـ طارق بن عوض الله بن محمد ، اصطلاح الاصطلاح مكتب التوعية الإسلامية للتحقيق والنشر ن2008،ط1،ص20.

[2] ـ ابن خلدون ، المقدمة ،ت مصطفى الشيخ ص20.مصطفى، دار الجيل للنشر والتوزيع ،ط17،2008،1و59.

المصطلح عند الغرب يختلف قي مفهومها عند العرب ، فقد أورد محمود فهمي حجازي في كتابه "الأسس الغوية لعلم المصطلح " أقدم تعريف أوروبي معتمد لكلمة مصطلح :" المصطلح كلمة لها في اللغة المتخصصة معنى محدد وصيغة متخصصة ، وعندما يظهر في اللغة العادية يشع المرء أن هده الكلمة تنتم بالى مجال محدد".[1]

حيث يوضح هدا التعريف ارتباط المصطلح باللغة المتخصصة وانه ينتمي إلى مجال ينسب المصطلح إليه، ولكنه في الوقت نفسه قابل للانتقال إلى الاستخدام في اللغة العامة دون أن يفقد علاقته بالتخصص.

ويتفق الرأي بين المتخصصين في علم المصطلح على أن أفضل تعريف أوروبي هو التعريف الآتي :" الكلمة الاصطلاحية ، أي العبارة الاصطلاحية مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقر معناها أو بالأحرى استخدامها ، وحدد في وضوح هو تغيير خاص ضيق في دلالته المتخصصة وواضح إلى أقصى درجة ممكنة ، وله ما يقابله في وضوحه الضروري ". ما يتضح لنا من هدا التعريف ضرورة التحديد الدقيق لمعنى المصطلح كما يتطلب المصطلح الوضوح في دلالته.

فعز الدين إسماعيل فهو يقف موقف إنسانيا مشفوعا بموضوعية علمية حينما قرر أن كلمة terminologiesتشير في أصلها إلى معنى دراسة الحدود " boundaries" فالمصطلح هو ادن الحد او الخط المعين للحدود فهو يمثل حقلا ميمكن العمل في نطاق حدوده ضمانا لعدم التشتت أو الضياع ".[2]

ويتآلف مفهوم المصطلح في اللغات الغربية عامة من عنصرين اثنين ودلك كما يمثل في "terminologie%"الفرنسي ، ولقد جاء في العنصرين الاثنين بالنسبة للفرنسية من termeوهو جاء من لفظ لاتيني "terminus" والدي معناه الحد ، مصاغة إليه لاحقة إغريقية معروفة logos الوارجة بمعنى فكأنه يعني في اللغات الأوروبية بعامة علم حد أي العلم الذي يستطيع وضع الحدود للمفاهيم ".[3]

ولقد ورد في المعجميات السيميائية في إطار علم المصطلح تحديدا حول دلالاته الاصطلاحية وهو كالأتي non définissable d’un system cohérent

terme:énumératif nom encarteur taxonomie ".بناءا على هدا التحديد فان المصطلح مرتبط بوضوح المفهوم الذي يدل عليه كما أن المصطلح تحدد دلالته

[1] مصطفى طاهر الحيادرة ،من قضايا المصطلح اللغوي العربي ، ا دار عالم الكتب الحديث ، ط1،2004،ص18،
[2] المرجع نفسه ،ص18.
[3] عبد المالك مرتا ض ، اللغة العربية ، مجلة المجلس الأعلى للغة العربية، 1999،ص11.

بين المصطلحات التخصص الدقيق نفسه أي عن طريق مكانته وسط المصطلحات الأخرى ثم المصطلح يخضع في تطوره بحسب التخصص ، وهو الذي يكونه هدا التخصص ، كما أن المصطلحات ينبغي أن تكون دالة على نحو مباشر ودقيق ".[1]

[1] علي بوحاتم ، مصطلحات النقد السيميا ئي ، الإشكالية والأصول والامتداد ، اتحاد للكتاب العربي ، دمشق 2005، ص25.

الفصل الاول

المصطلح النقدي مفهومه واليات وضعه

الفصل الأول: المصطلح النقدي واليات وضعه

تعريف المصطلح لغة.

تعريف المصطلح اصطلاحا.

آليات وضع المصطلح:

. التعريب

الاشتقاق.

النحت.

المجاز.

الترجمة.

إشكالية المصطلح.

أهمية المصطلح.

تعريف المصطلح:

لغة:

من المؤكد أن المصطلح مصدر ميمي للفعل اصطلح (مبني عل وزن المضارع المجهول يصطلح بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة) ، فورد فعله الماضي (اصطلح) على صيغة الفعل المضارع (افتعل) بمعنى أن أصله (اصطلح)[1] .

وقد جاء في لسان العرب لابن منظور أن صلح من الصلاح :ضد الفساد صلح ويصلح صلاحا أو صلوحا ....) وصلح كصلح، وقال ابن دريد :(وليس صلح يثبت ورجل صالح في نفسه من قوم صلحاء ومصلح في أعماله وأموره .....) ، والصلح: تصالح القوم بينهم والصلح السلم ، وقد اصطلحوا وصالحوا واصطلحوا وتصالحوا واصلحوا مشددة الصاد.....) ،وقوم صلوح متصالحون .....) [2].

وجاء في معجم لسان العرب أن صلح فعل خماسي لازم متعدد بحرف (اصطلحت اصطلح ،اصطلح مصدر اصطلاح ، اصطلح الناس ما بينهم من خلاف ووقع الصلح بينهم اصطلح العلماء على الأمر اتفقوا) .[3]

وجاء في المعجم الوسيط : صلح صلاحا ، وصلوحا : زال عنه الفساد ، اصطلح القوم : زال ما ينهم من خلاف ، وعلى الأمر : تعارفوا عليه واتفقوا ... .[4]

الصلح : السلم ، وقد اصطلحوا وتصالحوا ، قلبوا التاء صادا ،(تاء افتعل) ادغموها في الصاد ، وقوم صلح مت عل مون اصطلح صالحون كأنهم وصفوا بالمصدر ، وأصلحوا ما بينهم ، وصالحهم مصالحة وصلاحا ، ويزيد الفيومي اللفظ وضوحا بقوله: "والصلح اسم منه وهو التوفيق ، ومنه صلح الحديبية واصطلحت بين القوم وفقت ، وتصالح القوم واصطلحوا[5].

---

[1] ـ يوسف وغليسي،إشكالية المصطلح النقدي في الخطاب النقدي العربي الجديد ،الدر العربية للعلوم ناشرون ،بيروت لبنان ،ط1،2008،ص21 .

[2] ـ ابن منظور لسان العرب ، دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان ،ج2 ،ص 294.

[3] ـالمصدر نفسه ص295.

[4] ـ شعبان عبد العا طي عطية وآخرون: المعجم الوسيط (مادة صلح) ،ط4، مكتبة الشروق الدولية ،2004، مصر،ص520.

[5] ـ سناني سناني : في المعجمية والمصطلحية، ط1 ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع الأردن ، 2012، ص9.

اصطلاحا:

ا ن أي دراسة تقام حول المصطلح النقدي سواء تعلقت بوضعه او باستعماله يستوجب منا التقرب من مفهومه ومعرفة معناه ، كما قد جاء في التعريفات أن المصطلح هو:

اتفاق طائفة على شيء مخصوص وقد عرجا على دلالات هذه المادة في سائر المعجمات العربية فما ألفيناه تتجاوز مفاهيم السلم والمصالحة والاتفاق والتعارف والمواضعة وكل ماهو نقيض للفساد والخلاف.[1]

ولا يخرج اللغويون الباحثون عن هذا المعنى حيث قال الشريف الجرجاني :"والاصطلاح هو اتفاق القوم على وضع الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول" وقال أبو البقاء الكفوي :"الاصطلاح هو اتفاق القوم على وضع الشيء ، وقيل إخراج الشيء عن المعنى اللغوي إلى معنى أخر لبيان المراد " ، وقال مصطفى الشباهي :" هولفظ اتفق العلماء على اتخاذه للتعبير عن معنى من المعاني العلمية ".[2]

فالمصطلح أداة من أدوات التفكير العلمي ووسيلة من وسائل التقدم العلمي والأدبي وهو قبل دلك لغة مشتركة بها يتم التواصل والتفاهم بين الناس عامة أو على الأقل بين طبقة وطائفة خاصة في مجال محدد من مجالات المعرفة والحياة ، فاإا لم يتوفر للعلم مصطلحه العلمي الذي يعاد مفتاحه فقد هد ا العلم مسوغه وتعطلت وظيفته ،ومن هنا لا بدمن تحديد الألفاظ والمفهومات لان مثل ه\ا التجديد هو المنطلق الأول للتفكير.[3]

ولهدا فالاصطلاح اتفاق قوم على تسمية باسم ما ينقل عن موضعه الأول وعليه فالمصطلح هو الاسم الذي تواضع عليه أهل علم معين ليكون دالا على شيء معين عندهم ولدلك تختلف المصطلحات باختلاف مجالات المعرفة حتى أصبح لكل مجال

[1] ـ يوسف وغليسي،إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد،ط1 2008 الدار العربية للعلوم ناشرون ص22.

[2] ـاحمد مطلوب ،في المصطلح النقدي ،مطبعة المجمع العلمي1423-2002م منشورات المجمع العلمي،ص7-8.

[3] ـ محمد عزام ، المصطلح النقدي في التراث الأدبي ، دار الشرق العربي ،بيروت لبنان، 1918، ص6.

معرفي مصطلحا ته بل لكل مذهب داخل نفس المجال مصطلحا ته الخاصة به .[1]

كما يؤكد المسدي مبدأ التواضع الاصطلاحي في إقامة المصطلحات أثناء ضبطه لمفهوم المصطلح وهو ما يعني انعدام عامل السببية في اقتران الدال بالمدلول وينتج عنده الفكرة اثر عميق شديد الارتباط بإشكالية المصطلح أثناء الصياغة والتوليد ،هو إلزامية الإقرار بانتقاء تفاضل كل ألفاظ اللغات وهده فكرة أصلية في تراثنا العربي ولا اعتبار لمبدأ التواضع الاصطلاحي ما لم يشتد إلى قانون العقد ومبدأه الاطراد والاستعمال . [2]

حيث يرى يوسف وغليسي بان المصطلح علامة لغوية خاصة تقوم على ركنين أساسين لا سبيل إلى فصل دالها التعبيري على مدلولها ألمضموني ، أو حدها عن مفهومها احدهما : الشكل (forme) والتسمية (dénomination)والأخر المعنى (sens) أو التصور (concept) يوحدهما التحديد أو التعريف أي الوصف اللفظي للمتصور الذهني.[3]

ويعد المصطلح عند بعض الدارسين لغة خاصة أو معجم قطاعي يسهم في تشييد بنائه ورواجه اعل الاختصاص ي قطاع معرفي معين ، ولدلك استغل فهمه واستعماله على من ليس له دراية بالعلم الذي هو أداة لإبلاغه ، إلا أن هده اللغة القطاعية تتصل باللغة العامة المشتركة ولا تكاد تخرج عن الأصول التي تتحكم فيها كما أن هدا المعجم القطاعي يصدق عليه كثير مما يصدق على المعجم العام من ضوابطه الصرفية والدلالية والتركيبية والصوتية.[4]

[1] ـ عبد الرزاق وورقية ، التطور المصطلحي فاس المغرب في الاقتصاد الإسلامي ،جامعة سيدي محمد بن عبد الله ، ،ص 562.

[2] ـ عبد السلام المسدي ، الدب وخطاب النقد دار الكتاب العربية المتحدة بيروت لبنان، ط1، ص147.

[3] ـ يوسف وعليسي ، إشكالية المصطلح النقدي ص147.

[4] ـ عبد القادر الفاسي الفهري ، اللسانيات واللغة العربية ، نماذج دلالية وتركيبية منشورات عويدات ، بيروت ،1968،ص39.

آليات وضع المصطلح:

إن عملية وضع المصطلحات وفي طرحها المعرفي هي في الأساس نهج إبداعي وتوجه علمي يستوجب قدرا موفورا من الدقة العلمية والسعة المعرفية والإدراك الحسي المتصل بشبكة الأدب وتفريغا ته المختلفة بين علوم اللغة والعلوم الإنسانية ، لأنه معني بتحقيق القيمة العلمية و المعرفية فقد اختلفت الآليات وتعددت طن أي عملية وضع رق لتسمية المفاهيم العلمية ووضع المصطلحات ولعل أهمها :

الاشتقاق:

هو عملية استخراج لفظ من لفظ او صيغة من أخرى والقياس هو الأساس الذي تبنى عليه هده العملية كي يصبح المشتق مقبولا معترفا به وكثيرا من تلك الصيغ التي يجوز اشتقاقها لا وجود لها في نص صحيح من نصوص اللغة ، فهناك فرق كبير بين ما يجوز لنا اشتقاقه من صيغ وما اشتق فعلا واستعمل في أساليب اللغة المروية عند العرب والنوع الأخير هو ما يقع ضمن الاشتقاق اللغوي بينما يقع الأول أما ما يصطلح عليه بالاشتقاق العام ضمن المعيارية التفضيلية لأنه نشاط إبداعي يضيف إلى اللغة ما لا يخرج عن أصوله وقواعدها ويقع في أعلى

درجات التوليد.[1]

كما أن الاشتقاق هو نزع لفظ من أخر بشرط مناسبتها معنى وتركيبا وتغايرهما في الصيغة ويقال هو تحويل الأصل الواحد إلى صيغ مختلفة لتفيد ما لم يستفيد بدلك الأصل :فمصدر "ضرب " يتحول إلى "ضرب" فيفيد حصول الحدث في زمن الماضي والى "يضرب" فيفيد حصوله في المستقبل وهكذا ، ولان هدا التحول هو الاشتقاق إنما يلحق الأصول الدالة على الأفعال والأحداث لان هده هي التي تتغير وتستحيل من طور إلى طور لما ينتابها من العوارض فالضرب مثلا يختلف ب

اختلاف الفاعلية والمفعولة إلى غير دلك من الاعتبارات .[2]

بمعنى ان الاشتقاق من أهم الخصوصيات السامية للعربية إنها لغة اشتقاقية وما دامت كذلك فلا جرم إن يكون الاشتقاق أهم وسائل التنمية اللغوية فيها إطلاقا ، وقد جاء في مزهر السيوطي قال ابن دحية في التنوير :" الاشتقاق من اغرب كلام

[1] ـ عزت جاد ،نظرية المصطلح النقدي، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، ط2 -2014 ص 68-69.
[2] ـ عبد القادر ابن مصطفى المغربي ،الاشتقاق والتعريب ، القاهرة ، ط2، 1366-1947م، ص8.

العرب "(.....) وقال في شرح التسهيل إن الاشتقاق اخذ صيغه من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية وهيئة تركيب لها ليدل على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلف حروفا أو هيئة كضارب من ضرب وجدر من جدر " وجاء في تعريفات الجرجاني :"الاشتقاق نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتها معنى وتركيبا ومغايرتها في الصيغة ".[1]

وفي هدا العصر الذي يستقبل فيه يوميا اللغة العربية إعدادا هائلة من المصطلحات فان الاشتقاق يشكل كما جاء في المؤتمر لاتحاد المجامع العربية والعلمية لتنسيق التعريب العون الأكبر والملاذ الاخفر للغة العربية اليوم في العداد المصطلحات العلمية والفنية والأدبية .[2]

ومن هنا نشير إلى أن المفاهيم المتعلقة بالاشتقاق حين يذكر مجردا من أي وصف أنما تتعلق بضرب رئيسي من الاشتقاق هو ما سماه القدامى بالاشتقاق الصغير ويسميه بعض المحدثين اشتقاقا عاما ،تمييزا له عن ضروب أخرى لعل أول من خاض فيها أن يكون ابن جني الذي قسم الاشتقاق إلى ضربين : ضرب صغير (أو اصغر) وكبير (أو اكبر) ، أولهما أن تاخد أصلا من الأصول فتقراه فتجمع بين معانيه وان اختلفت صيغه ومبانيه ، والثاني أن تاخد أصلا من الأصول الثلاثية فتعقد عليه وعلى تقليبه الستة معنى واحد ، حيث تجمع التراكيب الستة وما يتصرف من كل واحد منها عليه وهو ضرب أعوص مذهبا وآخر مضطربا في تقدير صاحب الخصائص أصبح يلقب لدى أحرين بالقلب والإبدال " .[3]

2- التعريب

ليس التعريب في اللغة العربية عملا بدعا، وليس وجود اللفظ المعرب في جسم اللغة العربية كوجود جسم الإنسان من حيث يضر بقاؤه وتجنب إزالته،والمعرب يسمى أيضا دخيلا وهو ما استعمله العرب من الألفاظ الموضوعية لمعان في غير لغتها وقال السيد في حواشيه :"هو لفظ وضعه غير العرب بناء على دلك الوضع "[4] فيندرج هدا المفهوم ضمن ظاهرة لغوية عالمية لا تكاد تسلم منها لغة من اللغات،تسمى الاقتراض (emprant) حيث تتبادل اللغات الاخد والعطاء ويستعير بعضها من بعض الكلمات الجاهزة تؤدي مفهوما معينا في لغاتنا الأصلية يصعب

[1] ـ يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد،ص 149.
[1] ـ واضح سليمة ، آليات وضع المصطلح ، جامعة الجزائر كلية الآداب واللغات ، معهد الترجمة ،2010،ص88.
[2] ـ واضح سليمة ، آليات وضع المصطلح العلمي ، ص59.
[3] ـ.يوسف وغليسي ،إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ،ص80.
[4] ـ عبد القادر ابن مصطفى المغربي الاشتقاق والتعريب، ص16 .

أدائها بغير تلك الكلمات ، وادا حاولت لغة ما أن تنقل دلك المفهوم الوافد بمعجمها المحلي ، ربما أضاعت جانبا معسرا من المعنى ، فكان لزاما عليها أن تحافظ على المعنى باقتراض الحروف الأجنبية المعبرة عن دلك المفهوم مع شيء من التحرير الصوتي الذي يقتضي اللغة المنقول عنها. [1]

إن المشرع الأول حين اقرأ التعريب والاقتراض ما دعت الضرورة إلى دلك كان يدخل باللغة العربية وثقافتها على لغات وثقافات العالم دخول المنتصر الذي يقنن ويؤصل ويخترع ، وأيا كان حجم الاقتراض أو التعريب ، فان لغة المنتصر غالبا هي الأقوى وهي التي لا يبقى استنفاد طاقتها سوى اقل القليل ،إما ما كان في عصور السليقة أو ما قبل التقعيد ،وما قبل الفتوحات الإسلامية فان استعارتهم كانت استعارة ضرورة وحاجة ملحة ، على أنهم في القليل من الأحيان قد اقتبسوا أيضا بعض تلك الألفاظ الأجنبية التي لها نظائر في لغتهم في المعنى والدلالة ، إما لإعجابهم بأصحاب هده الألفاظ والشعور بأنهم أرقى ثقافة وحضارة أو للدعابة والتفكه ، تلك الألفاظ أخضعها العرب لمعيارية الصوت العربي نطقا وكتابة حتى عرفت فيما بعد بالمعرب.[2]

يقول السيوطي :"المعرب :هو ما ا ستعمله العرب من الألفاظ الموضوعية لمعان في غي لغتها .

والمعرب هو اللفظ الذي تقترضه اللغة العربية من اللغات الأخرى ، وتخضه لنظامها الصوتي والصرفي عن طريق الزيادة أو الإنقاص أو القلب ، أي إبدال حروف عربية ببعض حروفه ، وعملية تغيير اللفظ الأجنبي لينسجم مع الذائقة العربية تسمى التعريب.[3]

كما أن التعريب من أهم الوسائل التي نلجأ إليها لتكثير اللغة وتطويعها للمصطلحات العلمية الجديدة ، وانه يسهم إلى حد معين في اغناء اللغة من خارجها .

فالدكتور مبارك ربيع يرى أن لا خوف على العربية من الأجنبي الدخيل ، بل إن اللغة تكون حية بمقدار ما فيها من الأجنبي والدخيل ، وبقدر ما تستطيع تمثله ، لان

[1] ـ يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص87.
[2] ـ عزت جاد ، نظرية المصطلح النقدي ، دار الكتاب الحديث ،القاهرة ، ط1، ص75.
[3] ـ علي القاسمي ،علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية ،ط1 مكتبة لبنان ناشرون ،لبنان ، 2008 ص415.

دلك في نظر ريمون طحان يؤدي إلى توسيع شبكة مفردات اللغة والى تنمية مواد حقولها المفهومية .[1]

يذهب احمد مطلوب إلى أن التعريب يعد من وسائل نمو اللغة ورفد العلوم المستحدثة بمصطلحات دقيقة ، ولكن يجب أن لا يتوسع فيه لئلا يطغى الدخيل على اللغة العربية ولدلك رأى المعتدلون إن يكون التعريب في الإعلام والأسماء الأجناس وبعض المصطلحات التي يصعب وضع مقابل عرب صون اللغة العربية وتطورها

النحت:

النحت أخد كلمة من كلمتين متعاقبتين واشتقاق فعل منهما ولا يقصد بالفعل الفعل المجرد لوحده وإنما كل مفردة جديدة تتولد عن النحت مثل حيعل "فعلا ماضي "حيعلة "مصدرا .[2]

فيأتي النحت على أدنى درجات التفضيل في الوضع المصطلحي باعتباره حدثا عارضا في اللسان العربي ، وتكييفا طارئا عله جهازه فهو إن كان معنيا بالاختزال أو الاختزال و الاختصار فان صيغته تصبح عبئا قيلا على الصيغ اللغوية ، فادا كان التعريب يتمتع بالقياس ثم يوصد بابه خلفه فان النحت في أصله صيغة شاذة عن الأصل القياسي ولم نزل المجمع الأعلى من التردد بين القبول والرفض في الوقت

الذي امتد فيه إلى صياغات مؤثرة في المصطلحات العلمية.[3]

ومن هنا فان النحت أيضا ضربا من ضروب الاشتقاق ، ومعناه في الأصل اللغة البري : "يقال نحت الخشب والعود إذ براه وهدب سطوحه ومثله في الحجارة والجبل " وقال تعالى " أتعبدون ما تنحتون " ، والنحت في الاصطلاح إن تعمد إلى كلمتين أو جملة فتتفرع من مجموع حروف كلمتها كلمة فده تدل على ما كانت تدل عليه الجملة نفسها . [4]

وعليه نستنتج بانها آلية من آليات وضع المصطلح والدي عرفته اللغة العربية على النحو المحدود مند الجاهلية ثم طرحت قضية النحت في العصر الحديث في إطار الإفادة من الإمكانيات اللغوية لصوغ المصطلحات [5].

[1] ـ ينظر يوسف وغليسي ، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ،ص89.
[2] ـ يوسف وغليسي ، إشكالية المصطلح النقدي العربي الجديد ، ص33.
[3] ـ عزت جاد، نظرية المصطلح النقدي، ص77،
[4] ـ عبد القادر ابن مصطفى المغربي، الاشتقاق والتعريب، ص13.
[5] ـ واضح سليمة، آليات وضع المصطلح العلمي ،ص14

وعلى هدا فالنحت يعني ابتداع كلمة حروفها من كلمتين أو أكثر تنتزع من حروفها الدلالة على معنى هو مزيج من دلالات الكلمات المنتزع " المنحوت منها.[1]

فالكلمات المنحوتة لا تقبل إلا إذا كان دوقها سليما ولحقيق هدا الأخير يشترط في الحروف المكونة لها إن تكون منسجمة وخاضعة لإحكام العربية وزيادة على دلك فلا بد من صياغتها على وزن عربي ، وفي هدا الصدد تجدر الإشارة إلى إن عبد المالك مرتاض لا ياخذ بعين الاعتبار هده الشروط ولا سيما عند نحته مثلا من التحليل النفسي مصطلح " التحلسفي " وقد عبر عن دلك قائلا : " يعاب على استعمالنا هدا انه حرج عن البناء العربي القائم ونحن نجيب عن هدا إن اللغة العلمية غير اللغة العربية . [2]

إن النحت عند ابن فارس قياسي ، وقد اهتم به بعض القدماء ووضع أبو علي الظهير ابن الخطاب الفارسي النعماني كتابا سماه التنبيه البالغي على المنحوت من كلام العرب ، وقال السيوطي " ولم أقف عليه وإنما ذكره ياقوت الحلمي في كتاب معجم الأدباء" ، وقال الحموي رأيت الشيخ أبا الفتح عثمان بن عيسى النحوي البلطي وهو شيخ الناس يومئذ بالديار المصرية يسأله سؤال المستفيد من حواشي اللغة ،وسأله يوما بمحضر عما وقع في ألفاظ العرب مثل (شقحطب) منحوت من (شق) و(حطب) فسأله البلطي أن يثبت له ما وقع من هدا المثال إليه ليعول في معرفته عليه ، فأملاها عليه في فحو عشرين ورقة من حفظه وسماها "كتاب تنبيه البار عي على المنحوت من كلام العرب) [3]

اختلف اللغويون العرب حول قضية الإفادة من لنحت، فهناك من رفضه بحجة » انتقال اللاجئون إليه ولو في ضرورات المصطلح العلمي، كما حصلّ ما وفّقل . [4]« في علم الكيمياء عندما قيل شار جبة وشارسبة بدل شاردة موجبة وشاردة سالبة ن من معرفةّ فالقارئ الذي يصادف هذه الكلمات المنحوتة على سبيل المثال لا يتمتلك أصولها التي أُخذت منها، وبالتالي يعطي لـه إدراك معناها من لفظهاّ مما عاد بمظامينها » انطباعا بأن (هذا)[5]« الاشتقاقات المنحوتات لا توحي بشيء من إيحاء المشتقاتّ ولعل، ما جعل النحت يبقى بعيدا عن الشكل الذي » يعطيه الأهمية حيث

[1] ـ أنيس إبراهيم ، من أسرار اللغة ، ط6، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1978.
[2] ـ عبد المالك مرتاض، صناعة المصطلح في العربية، مجلة اللغة العربية ، المجلس الأعلى للغة العربية ، ع2 ، 1999، ص29،
[3] ـ كتاب النحت ، محمود شكري الالوسي ، تحقيق محمد بهجة الأثري ، بغداد، 1409ه،1988م.
[4] ـ عبد السلام المسدي ،قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح ، الدار العربية للكتاب ، تونس، 1984 ص 100
[5] ـ جواد حسني المصطلحية العربية بين القديم والحديث ،مجلة اللسان العربي / مكتب تنسيق التعريب ، الرباط ،ع0، 2000 ص100.

ساء وضعته المؤسسة للركاكة كل من المصطلحية في آخر المطاف ويمكن اللجوء إليه بعد تعذ وسائل الممكنة .« لصياغة المصطلح.[1]

الترجمة :

تعتبر الترجمة من أهم الوسائل التي تساهم في التفاعل الثقافي والتلاقح الفكري بين الأمم ،كما يمكن ا لقوال أنها ضرورة إنسانية وقومية وأداة هامة لنقل حصيلة العلوم والمعارف والآداب ، وتمثل الترجمة في الوقت الحالي مفتاح الحداثة ومبتدى كل تطور حقيقي يتيح للغة أن تثبت وجودها وتتحول من أداة للتواصل إلى مصدر فكري وثقافي [2].

تعد الترجمة من الوسائل الهامة للرقي اللغوي،وخاصة في وقتنا هدا أين كثرت المنشورات باللغات الأجنبية. فالاطلاع على هذه الأخيرة يتطلّب ترجمتها إلى اللغة العربية .ونظرا لأهمية الترجمة الكبيرة فقد تصدى لدراستها كثير من الباحثين، ومن هؤلاء، نذكر جورج مونان (Georges MOUNIN الذي عرفها بقوله : "الترجمة عملية اتصال غايتها نقل رسالة من مرسل إلى متلق أو مستقبل réception "[3]ولما كانت الترجمة وسيلة من وسائل الاتصال ، فهي تستوجب نقل المعنى والمبنى معا هدا يعني ان هده العملية تقتضي نقل المحتوى الدلالي للنص من لغة الأصل إلى لغة النقل ، حيث يتغير شكل الدلالة ، وينتقل معه المعنى بوصفه عاملا سابقا على الكتابة واللغة .[4]

-ونظرا لان مشكلة ترجمة المصطلح من المشاكل الخطيرة التي تعترض سبيل المترجم لأنه يتضمن شحنات ثقافية تقف في خلفية النص الأصلي وتحيط به وكأنها هالة شفافة لطيفة لا ترى أحيانا ، فعلى المترجم حينئذ أن يترجم مكان هدا العنصر في المجتمع كله ، ولدلك فان البناء الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع يؤثر على جميع العناصر ألي تشكل بنيته باعتبار أن التصور والمفهوم واحد حيث أن انه فكرة ع شيء ما بيد أن المصطلح يختلف من شعب لآخر.

أما فيما يتعلق بأهمية الترجمة فهي تلعب دورا هاما فيما يتعلق بأهمية الترجمة فهي تلعب دورا هاما في تقريب التفاهم والمعرفة بين الحضارات وبعبارة أخرى فهي

---

[1] - صالح بلعيد ، مشكلة المصطلح العلمي رفي الوضع أم في الاستعمال ، مجلة اللسانيات مركز البحوث العلمية والتقنية لترقية اللغة العربية ، ع8 ، 2003، ص84.

[2] _ يوسف وغليسي ، إشكالية المصطلح النقدي ،ص105.

[3] -

[4] -رشيد برهون ، الترجمة ورهانات العولمة والمثاقفة ، مجلة عالم الفكر ، ع1، مج 31 ، سبتمبر 2002، ص171.

تمكننا من اطلاع غيرنا من الشعوب والأمم على أحسن وأقوم ما أبدعه ويبدعه مفكرونا وأدباؤنا وعلماؤنا.[1]

فمن المستحب أن يوجد نوع من الاطراد في ترجمة المصطلحات أو كتابتها صوتيا ،ودلك بتسيير على نهج واحد في هدا الشأن ،غيران اعتبارات الأهمية والشفافية قد تتعارض مع فكرة توحيد النهج مما يحتاج إلى إضافة شروح تراعي فيها مقاصد النص ووظيفة المصطلح وليس شكله أو تكوينه ،ودلك بأكبر قدر ممكن من الإيجاز ،على المترجم تجنب ثلاثة أخطاء شائعة منها:

1) إعطاء ترجمة جديدة لمصطلحات لها ترجمات معروفة.

2) استخدام مصطلحات من اللغة الهدف تتسم بمحلية الطابع كثيرا.

3)الترجمة الحرفية (كلمة بكلمة).[2]

ويرى احد الباحثين أن مواصفات الترجمة العربية الناجحة هي أن تكون الترجمة جميلو ومفهومة ،وتكون جميلة عندما يحترم فيها المترجم قواعد النحو والصرف والمعجم والدلالة ،وان تكون مفهومة عندما يحس القارئ انه يقرا إنتاجا عربيا يفهمه فهما عاديا ،ولكي يضمن المترجم لترجمته هده المواصفات ، يجب عليه أن يبحث أولا في التراث اللغوي العربي عن المصطلح الملائم ، فادا وجد واطمأن إليه تبناه .[3]

في حين يرى السعيد بوطاجين أن الترجمة تبحث عن تسمية وتسميات لمفهوم ما وغالبا تشمل المصطلحات المتخصصة ، فتسعى إلى تصحيحها بان تحدد تحديدا واضحا الميادين الرئيسية أو الفرعية ن حيث تكون العلاقات بين المفاهيم عاملا حاسما لبيان معنى كل منهما والهدف منها هو التمكين من التواصل المتخصص بالبر قدر مستطاع من الفاعلية.[4]

ونجد محمد الديداوي يفرق بين الرجة والتعريب لان الترجمة هي نقل الأفكار والمفاهيم واللغة من لغة لأخرى على أدق صورة ودون تشويه المعنى ، أما التعريب فهو الرجوع إلى اللغة القومية بالتفكير بهده اللغة والتعبير بها بالأساليب

[1] _جورج مونان ،المسائل النظرية في الترجمة لطيف زيتوني ،دار المنتخب العربي للدراسات والنشر والتوزيع ،لبنان ،ط1،1994،ص485.

1- عامر ألزناتي ، إشكالية ترجمة المصطلح الصلاة بين العربية والعبرية انمودجا،مجلة النحو القرآنية والدراسات.ص346.

[3] - السعيد بوطاجين ، الترجمة والمصطلح دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد ،ص110.

[4]- نجاة عبد العزيز المطوع، أفاق الترجمة والتعريب، مجلة عالم الفكر،ع4،المجلد 19،الكويت ،1989نص6،

الصحيحة لحفظ أصالتها وخصائصها رغم إدخال المصطلحات الجديدة الضرورية للتعبير عن أحداث الأمور .[1]

وأيضا نجاة محمد عبد العزيز ميز بينهما فالترجمة هي نقل لغة أجنبية إلى ما يقابل النص أو المصطلح العلمي باللغة العربية ، ونجاحها يعتمد على مدى استيعاب المترجم للغتين وإجادته لفن الترجمة ، أما التعريب فانه محلولة نقل الكلمات أو المصطلحات العلمية من لغة أجنبية إلى اللغة العربية مع تحويرها نطقا لتلاءم النطق العربي ولغتنا تزخر مند زمن طويل بالمصطلح المعرب .

أنواع الترجمة:

للترجمة أنواع عديدة، لكل نوع من هده الأنواع دوره، ومن خلال السطور القادمة سوف نتعرف على أنواع الترجمة:

الترجمةالعلمية:تعد هده الترجمة من أهم وابرز أنواع الترجمة وفيها يقوم المترجم بترجمة النص علمي من لغة لأخرى، وهدا النوع من الترجمة يجب أن يلتزم المترجم بترتيب النص فلا يقوم بإجراء أي أضافت أو تغيرات عليه.[2]

أي ترجمة النصوص العلمية من لغة إلى أخرى مثل الكتب والمراجع والأبحاث العلمية من كتب ومراجع استجابة للتطور الهائل الذي يشهده العالم ،كما تشير الترجمة التقنية إلى مهمتين منفصلتين :الأولى تتمثل في ترجمة الوثائق الخاصة بطرق الاستعمال لبعض السلع والأجهزة والأدوية وغيرها من المواد التي يحتاجها الإنسان في حياته اليومية ، وقد تمت صناعتها في بلد لا يعرف لغته ، والثانية تتعلق بترجمة نصوص لها علاقة مباشرة بمجالات الصناعات الالكترونية والإعلام الآلي .[3]

ترجمة المؤلفات الفنية:فظهرت الترجمة التحريرية على اثر اختراع الكتابة مند ألاف السنين، وهي تمتلك شروطا ملائمة للغاية بالنسبة لأجهزة المترجم العقلية، من حيث الأداء الوظيفي، يستوعب المترجم العقلية، من حيث الأداء الوظيفي.يستوعب المترجم النص الأصل بصريا، دون قيود زمنية لا تشعر الذاكرة بأي إرهاق

[1] ـ ينظر محمد الديداوي ، الترجمة والنقل مجلة اللسان العربي ،ص181.
[2] ـ فرج محمد صوان أهمية الترجمة في العالم العربي،دار الروافد الثقافية ناشرون للنشر والتوزيع ،2017،ص3.
[3] ـ المرجع نفسه نص3.

ويستطيع المترجم من اجل التحويل من لغة لأخرى، أن يستخدم القواميس والمراجع المتنوعة.[1]

الترجمة الشفوية:الشفهية أو الترجمة للنص الشفوي :تستخدم في هدا النوع كلتا اللغتين بشكل شفوي ،كانت الترجمة الشفوية ولا يزال الناس يمارسون هدا النوع من الترجمة في تنظيم علاقتهم بجيرانهم وفي تامين أعراضهم وحاجاتهم .[2]

المجاز:

مصطلح المجاز من الفعل جاز "جاز الشيء "بمعنى تعداه إلى غيره . ونقسم الألفاظ في الدراسة البلاغية العربية إلى حقيقة ومجاز،والحقيقة في الألفاظ هي استعمالها فيما وضعت لها من المعاني فبالمعجم اللغوي أما المجاز فهو استعمال أي لفظة أية لفظة في غير معناها المعجمي الحقيقي والأصلي لوجود علاقة بين المعنى اللغوي والأصلي لهده اللفظة والمعنى المجازي الجديد الناتج عن دلك الاستعمال بشرط وجود قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي للفظة . [3]

قال السيوطي : "وقال الاستناد أبو إسحاق الاسفرائيني لا المجاز في لغة العرب ؟...وعمدة الاستناد أن حد المجاز عند مثبتيه أن الكلام تجوز به عن موضوعه الأصلي إلى غير موضوعه الأصلي لنوع مقارنة بينهما في الذات أو المعنى . أما المقارنة في المعنى فكوصف الشجاعة والبلاد وأما في الذات أو كتسمية المطر سماء . وتسمية اللفظة غائط و عذرة و العذرة : فناء الدار . والغائط : الموضع المطمئن من الأرض كانوا يرتادونه عند قضاء الحاجة فلما كثر نقل الاسم إلى الفضلة ، وهدا يستدعي منقولا عنه متقدما ومنقولا إليه متأخرا وليس في لغة العرب قد نطقت فيه بالحقيقة ، فقد نطقت فيه بالمجاز ".[4]

[1] ـمحمد داوود،تقنيات الترجمة التحريرية ،معهد الترجمة ، جامعة احمد بن بلة ، وهران 1،ص55.
[2] ـالمرجع نفسه ،ص55.

1عبد العظيم، المجاز في اللغة والقران الكريم ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ج1، ط1،ص12.
[4] عبد الوهاب المسيري ، اللغة والمجاز بين التوحيد ووحدة الوجود، دار الشروق القاهرة ،1964، ط1،218 .219

وعلى رأي القزويني فان المجاز هو بمعنى موضع التجوز ،أطلق على الكلمة المتواجدة بها من باب إطلاق اسم محل "موضع التجوز "على الحال الكلمة "الجائزة موضعها الأصلي" والعلاقة في هدا الإطلاق ادن هي علاقة محلية.[1]

فواضع اللغة وضع لفظة "الأسد "للحيوان المفترس المعروف ، ثم استعمل بعد ذلك مجاز في الرجل الشجاع ، وكان بإمكان الواضع أن يضعه بداية للرجل الشجاع . فماثمة مانع عقلي من وضع لفظ الأسد " بداية للرجل الشجاع بدلا من وضعه للسبع المعروف.[2]

وهواستعمال اللفظ في غير موضع له أصلا، أي تقله من دلالته المعجمية الأصلية أو الوضعية أو الحقيقة إلى دلالة علمية مجازية أو اصطلاحية جديدة على أن تكون هناك مناسبة بين الدلالتين.[3]

والمجاز اللغوي قسمان :

مجاز مرسل: وهو كل مجاز لم تكن العلاقة فيه هي المشابهة.

الاستعارة : وهي كل مجاز بني على علاقة المشابهة.[4]

واقر عبد القاهر الجرجاني بوجود المجاز في اللغة ورد على منكريه قائلا :"ومن قدح في المجاز ، وهم أن يصفه بغير الصدق ، فقد خبط خبطا عظيما، وتهدف لما لا يخفى ، ولم يجب البحث عن حقيقة المجاز والعناية به حتى تحصل ضروبه ،وتضبط أقسامه إلا للسلامة من مثل هده المقالة ن والخلاص مما نجا نحو هده الشبهة لكان من حق العاقل أن يتوفر عليه ، ويصرف العناية إليه .[5]

[1] ـ محمد مذبوحي المجاز مباحثه وشواهده ،دار كنوز للنشر والتوزيع ،ط1.7.ا
[2] ـ محمد مذبوحي ، المجاز مباحثه وشواهده،ص7.
[3] ـ يوسف وغليسيى ،إشكالية المصطلح النقدي في الخطاب العربي الجديد،ص
[4] ـ المرجع نفسه،ص

[5] ـ خليل بنيان حسون ، المجاز في أساس البلاغة للزمخشري ، كلية التربية بجامعة بغداد ، 1426،ص9.

ولم يتحدد مدلول المجاز على انه مقابل الحقيقة وقسيمها إلا في مرحلة متأخرة كما يقول ابن تيمية :"أن الحقيقة والمجاز من عوارض الألفاظ بكل

حال فهدا التقسيم هو اصطلاح حادث بعد انقضاء القرون الثلاثة لم يتكلم به احد من الصحابة ولا التابعين لهم بإحسان ولا احد من ألائمة المشهورين في العلم كمالك والثوري و الاوزاعي ..... بل وتكلم أئمة اللغة والنحو كالخليل ولسيبويه ونحوهم وأول من عرف وتكلم بلفظ المجاز أبو عبيدة في كتابه ولكنه لم يعني مجاز ما هو قسيم الحقيقة وإنما عني بمجاز الآية ما يعبر به عن الآية ".[1]

ومن هدا المنطق يذهب ابن جني إلى أن اللغة عنده كلها مجا زلا حقيقة، ويدلل على دلك بقوله " ألا ترى أن الفعل يفاد منه معنى الجنسية ، فقولك قام زيد معناه : القيام ، أي هذا الجنس من الفعل ،ومعلوم انه لم يكن منه جميع القيام ، ومعلوم انه لا يجتمع الإنسان في وفت واحد ولا في مئة ألف سنة مضاعفة القيام كله الداخل تحت الوهم ، وهذا محال عند كل ذي لب ، فادا كان كذلك علمت أن قام زيد مجاز لا حقيقة ، وإنما هو على وضع الكل موضع البعض للاتساع والمبالغة وتشبيه القليل بالكثير ويدل على انتظام دلك لجميع جنسه انك تعلمه فيري جميع أجزاء دلك الفعل فتقول : قمت ،قومة وقومتين : ومائة قومه ، وقياما حسنا وقياما قبيحا فأعمالك إياه في جميع أجزائه يدل على انه موضوع عندهم على صلاحه لتناول جميعها".[2]

و إذا أدوات التحليل الأساسية في الحكم بمجازية لفظ أو عبارة تتمثل بالأساس في اعتماد القرينة ن والقرينة " هي الأمر الدال على الشيء لا بالوضع " وهي نوعان حالية ومقاليه ، وقد يقال لفظية ومعنوية .[3]

[1] ـ المرجع نفسه ، ص13.[1] ممحمد مذبوحي ، المجاز مباحثه وشواهده،ص7.

2ـ معيد زكري توفيق الهاشمي ،المجاز في أساس البلاغة للزمخشري ،مجلس كلية التربية بجامعة بغداد،1427ه،ص 71

[3] ـ حباشة صابر ، المجاز المرسل ،مجلة اللسانيات العربية ،مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز لخدمة اللغة العربية ،ع5،ط1،2017،ص39.

إشكالية المصطلح النقدي:

إن مشكلة المصطلح النقدي حدثت من الفوضى التي يعيشها التأليف والترجمة مما زادها وان البعض لا يعرف التي نشا فياها المصطلح والأسباب التي دفعت إلى وضعه كما "أدى الاختلاف في لون الثقافة وطريق تحصيلها إلى أن ياخد من يقرا باللغة الأجنبية مصطلحا ته عند اللغة التي يعرفها فيقع الاختلاف كما حصل بين المغرب العربي والمشرق العربي". [1]

كما أن ينقسم مشكل المصطلح في بعدين بعد نظري ومنهجي وإجرائي وهما ما تفرعا عن علم المصطلحات في الدرس اللساني أو الكلمات اهو التراكيب الخاصة من حيث تسمية مجال الشيء أو المفهوم أما الفرع الثاني فهو مجموعة المصطلحات التي تمثل المفاهيم أو الأشياء الخاصة بميدان معين من المعارف أو النشاط الإنساني.[2]

من حق كلمة الإشكالية ن التي جعلناها جزء من عنوان هدا البحث أن نقف عندها لنقضي جملة ما تدل عليها مما حاولنا استثماره في بحثنا هدا ، الواقع أن الإشكالية probilimaqtique" مصطلح فكري وفلسفي أساسا استعاره الفيلسوف لوسي التو سير ،من جال مارتن ن للدلالة على مجموعة من الأفكار التي قد تختلف فيما بينها ، ولكنها تشكل وحدة فكرية أو نظرية تتيح للباحث أن يتناولها باعتبارها قضية مستقلة 3 .

فتشكل الدراسات النقدية المعاصرة نموذجا جديدا من نماذج النقد التي تنجذب نحو القديم تارة ونحو المعاصرة تارة أخرى ، وفي الانجذاب الثاني تزدحم مصطلحات نقدية وافدة بعضها مترجم وبعضها معرب ، وتختلف هده المصطلحات في مفهومها ودلالتها من باحث لآخر حسب درجة وعيه بالمصطلح ومنهجه في الدراسة ،الأمر الذي يجعل الدراسات النقدية الحديثة تسير في اتجاهات مختلفة تحددها أدوات تعبيرية غير مختلفة تحكمها مجموعة من العوامل التي تتصل بتنوع الثقافات والعلاقات القائمة بين الدراسات النقدية المعاصرة ، ومباحث لغوية وفلسفية واجتماعية وجمالية تعرض نفسها على دلالة المصطلح النقدي وكيفية التعامل معه ، ومن الملاحظ أن بعض المترجمين يقدمون الترجمة دون تسلح كاف بأدواتها ومطالبها ، ولدلك يعمدون إلى الترجمة الحرفية أو الترجمة الركيكة وهده الترجمة بخاصة في نقل المفهوم والمصطلح تمثل اضعف الوسائل الاصطلاحية

[1] ـ عبد السلام المسدي، المصطلح النقدي، مؤسسة عبد الكريم للنشر والتوزيع، تونس ط1، ص126 .
[2] ـ احمد مطلوب، في المصطلح النقدي، مطبعة المجمع العلمي،2002، ص24.

لأنها تحبس اللفظة في جمود عديد الفائدة ، ومن النتائج الترجمة غير الدقيقة ومن نتائج التسرع والارتجال في وضع المصطلح إن صار المفهوم الأجنبي غامضا عند وضعه مصطلحا في العربية رغم دلالته قد تكون واضحة في لغته الأصلية. [1]

كما أن التعامل مع المصطلحات النقدية الغربية دون استيعاب أصولها العلمية وخلفياتها الابستيمولوجية التي تسندها ، يجعل منها أحيانا كثيرة مجرد أصوات صماء خرساء لا يمكنها وفق هده الكيفية من الفهم والتعامل والتداول أن تثري معرفتنا بالنص الأدبي ، ولا أن تخلق لدينا تراكما معرفيا يمكننا من تطوير طرائق تعاملنا معه.[2] وعليه فمن الخطأ الاعتقاد بان المصطلح الغربي بحاجة إلى مقابل عربي فحسب ، بل المسالة أعمق واعقد من دلك ، انه بحاجة إلى ناقل أو مترجم متمرس ذي خبرة ودراية بثقافة اللغة المترجم عنها ، وبحاجة أيضا إلى تتبع وصيرورة المصطلح من الأصول إلى التداول في الحقول المعرفية المختلفة ، بما في دلك النقد ، كما يشترط في الناقل الناقد أيضا أن يكون ملما بالذخيرة اللغوية والدلالية في البيئة الثقافية العربية.[3]

انه لابد من التوكيد أن إشكالية توحيد المصطلح فكريا ليس خاص بالفكر العربي وحده بل إن "جميع " الثقافات تعيش معانات مع المصطلح ،إلى درجة اليأس في الوصول إلى اتفاق عام على التغلب على هده الإشكالية المعرفية ، وما دامت طبيعتها تتطور ودلالتها تتغير تبعا للزمان والمكان وللموقف والكاتب ن كما يقول فاروق مواسي في مقالة له في مجلة دروب الكترونية " بعنوان إشكالية المصطلح ".[4]

وقد كان لزاما علينا لهده الأسباب إن نهتم بالمصطلح في خطابنا النقدي ،لان معظم الباحثين والدارسين العرب يتفقون بان إشكالية المصطلح النقدي أساسا تكمن في أصوله التكوينية المعقدة ،بوصفه حصيلة لقوة جدب وطرد متباينة ، فهو من جهة يمتلك جذور ثقافية قديمة تجعله يتشبث بموروثة ومن جهة أخرى ومن يتطلع إلى القيم والمفاهيم التي جاء بها التيار الغربي ،فنتج عن ذلك تياران احدهما محافظ يرتبط اشد الارتباط بموروثة بالمصطلح اللغوي والبلاغي ، وتيار مجدد راح يتخذ من النقد الغربي مثالا له . ومما زاد من حدة الصراع كذلك وقوع الخطاب النقدي

[1] ـ خليل عودة، المصطلح النقدي في الدراسات العربية المعاصرة، مجلة جامعة الخليل للبحوث ، م1،ع2،2003،ص48.

[2] ـ حمزة بسو ، إشكالية المصطلح في النقد العربي العاصر ، مجلة دراسات وأبحاث ، المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية ،مخبر التأويل والدراسات الثقافية المقارنة ، جامعة خنشلة ، مجلد 11، عدد 1، مارس2019،ص449.

[3] ـ لمرجع نفسه ، ص449.

[4] ـ ابراهيم الحمد النملة ،إشكالية المصطلح في الفكر العربي ،بيسان للنشر والتوزيع والإعلام ،2010نط1،83.

العربي الحديث تحت تأثير الكثير من العلوم الإنسانية والاجتماعية كالفلسفة وعلمي الاجتماع والنفس ، وهدا مما أدى إلى نوع من الاضطراب والتداخل . وتتضاعف الإشكالية وتتعقد عند الوصول إلى محطة الترجمة والتعريب، وقد تتعرض في رحلتها من لغة إلى تأثيرات مختلفة تحمل محمولات ثقافية في لغتها الأصلية ثم تتأثر بالثقافة التي تنقل إليها، فتتغنى دلالتها وتفقد نوعا من الوضوح والتجديد.[1]

وعلى الرغم من الجهود الجماعية والفردية المبذولة في هدا الميدان فالمصطلح النقدي وبشكل خاص مند السبعينات وحتى الوقت الحاضر ، يعانني من الاضطراب وعدم الاستقرار ، اذا غالبا ما نجد مقابلات موضوعة أو مترجمة أو معربة مختلفة للمصطلح الواحد ، ويمكن الاستدلال على دلك بشواهد حية مستقاة من الممارسة النقدية وتداولية المصطلح النقدي فلو شئنا الاقتصار على بعض الفروع المعرفية التي رفدت المصطلح النقدي مثل اللسانيات و السيميائية وعلم النفس وعلم الاجتماع لوجدنا مصداقا على دلك .[2]

إن إشكالية المصطلح جزء من إشكالية اكبر هي إشكالية المنهج في الدراسات الإنسانية عامة ، وفي النقد الأدبي خاصة ، حتى أن بعض الباحثين يذهب إلى إن إشكالية المصطلح النقدي باتت حالة أساسية من حالات الثقافة الأدبية العربية المعاصرة وهي حالة استطاعت أن تفرض ذاتها بقوة وإلحاح على الخريطة الثقافية والفكرية وثمة إجماع على التوقف عند مشكلة المصطلح النقدي المعاصر ، وهدا مما يضطر باحثا عربيا إلى القبول بمصطلح ما على الرغم من عدم قناعته بصلاحيته للتعبير عن المفهوم المراد .[3]

أهمية المصطلح :

لقد نال المصطلح أهمية بالغة في المنظومة المعرفية وفي نظر الخوارزمي إن المصطلحات هي مفاهيم العلوم وثمارها القصوى "بل هي ليست مفاتيح العلوم فحسب وإنما هي خلاصة البحث في كل عصر ، ببدايتها يبدأ الوجود العلني للعلم في تطورها يتلخص تطور العلم .[4]كما يعتبر بعض الباحثين منزلة المصطلح من

[1] ـ يوسف وغليسي ،إشكالية المصطلح النقدي في الخطاب العربي الجديد،ص47.
[2] ـ عمر ، د. احمد محتار ، المصطلح الالسني العربي وضبط المنهجية ، مجلة عالم الفكر ، المجلد العشرون ، العدد الثالث ، 1989، الكويت ، ص8 .
[3] ـ باقر جاسم محمد ، إشكالية المصطلح في النقد الأدبي ، مجلة الكلمة ،العدد181، مايو 2022 ، ص13.
[4] ـ علي القاسمي ، مقدمة في علم المصطلح ، ص215.

العلم بمنزلة الجهاز العصبي من الكائن الحي عليه يقوم وجوده و به يتيسر بقاؤه ، اد أن المصطلح تراكم مقولي يكتنز وحده نظريات العلم وأطروحاته .[1]

كما إن أهمية المصطلح لا تكمن في كونه لفظ يطلق على معنى معين من قبل مجموعة اتفقت على استعماله ، ولأنه وسيلة من وسائل نشر الثقافة وتسهيل المعرفة فحسب بل لكونه أداة من أدوات توحيد الفكر عند الأمة الواحدة ، ففكرة المصطلح لم تنشا أصلا إلا لتكون في خدمة الحياة والفكر جميعا .[2]

وكذلك للمصطلحات تأثيرات تتصل بالجوانب الفكرية العامة، لان المصطلح هو صورة مكثفة للعلاقة العضوية القائمة بين العقل واللغة وتتصل أيضا بالظواهر المعرفية لان المصطلحات في كل علم من العلوم هي بمثابة النواة المركزية التي يمتد بها مجال الإشعاع.[3]

قيل إن فهم المصطلحات نصف العلم ، لان المصطلح هو لفظ يعبر عن المفهوم ، والمعرفة مجموعة من المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في شكل منظومة ، وقد ازدادت أهمية المصطلح وتعاظم دوره في المجتمع المعاصر الذي أصبح يوصف بأنه مجتمع المعلومات أو مجتمع المعرفة ، حتى إن الشبكة العالمية للمصطلحات في فينا بالنمسا اتخذت شعار لا معرفة بلا مصطلح ،فعمليات الإنتاج والخدمات أصبحت تعتمد على المعرفة . [4]

المصطلحات ضرورة علمية تسعى إلى ضبطها وتحديدها الأمم والثقافات المختلفة، فلا يمكن بحال من الأحوال أن تتقدم امة أو تزدهر حضارتها دون العناية التامة بأمر المصطلحات فليس من الممكن أن تكون حضارة مزدهرة متألقة من الأمم ما لم تواكبها جنبا إلى جنب حضارة المصطلح الذي يكون بحد ذاته الإطار العام لفكر تلك الأمة وعقلانيتها ، وتقدمها الإنساني كي تتبلور لها عندئذ سمات الثقافة الحقة في مضامير حياتها المتشعبة ، اتصل في النهاية إلى تحقيق غاياتها المثلى في النظر والعمل معا لبناء صرحها الشامخ ، فكلما أحسنت الأمة الدقة والرؤية والعمق في

[1] ـ حمد النويري، المصطلح اللساني النقدي ، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله ، للنشر والتوزيع ،تونس ،1994 ، ص 249.
[2] ـ نوح احمد عبكل ، المصطلح النقدي والبلاغة عند الإمدي، دار الحامد للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان ، ص30.
[3] ـ المرجع نفسه ص34.
[4] ـ احمد بن علي القلقندشي ، صبح الأعشى في صناعة الانشا ، دار الكتب العلمية ودار الفكر ، بيروت ، 1987، ص60.

تعريفاتها وتحديداتها ورسوماتها ، بدت أكثر تألقا ونضارة على غيرها من الأمم المعاصرة.[1]

فيحتم التواصل الناجح على الفرد تطوير الدلالات التي يحملها باستمرار وبشكل دائم ، تبعا لمقتضيات نفسية اجتماعية ونفسية بتوافرها تقع عملية التواصل ، ولان اللغة الوسيلة الأساسية لهده العملية تخضع وحدتها المكونة لها بدورها إلى التغيير والتطور بغية التكيف ومدركات الفرد البشري التي يختار لها مسميات لاتفنى و أن تنتقل من لغويتها إلى معناها الاصطلاحي الذي يمنحها تاطيرا خاصا يمكنها من احتواء الأفكار والارتقاء حتى تصنف مفاهيم لهذه التصورات الفكرية ، تخرج بالألفاظ من رحم الحياة إلى مجال المعجم لتصبح دالة على معنى ما في حقل معرفي يمكنها من حمل صفة المصطلحية أدوات مهمة للتعبير الدقيق باللغة في المجالات التخصصية على النحو الذي يحقق التواصل السليم والفعال بين أبناء اللغة في موضوعات العلوم والتقنيات .[2]

ويحتل علم المصطلح مكانة بارزة في الدراسات الأدبية الحديثة ، فهو يساهم في ضبط دلالات الألفاظ وتحديدها وفرزها . وإذا بحثنا عن الدراسات النقدية فان أهمية المصطلح تزيد باعتبار أن انقد اخذ صيغة علمية في مؤلفات ظهرت منذ القرن التاسع عشر ، بحيث اتجه النقاد إلى تطبيق المناهج العلمية الموجودة في العلوم الطبيعية على النقد طبقا للنظريات اللسانية الجديدة وعلى حسب اعتقادهم فان النقد فن لا يجعل النص الأدبي هجينا بقدر ما يقرره ويعتبرون النص نسيجا ثابتا من الرموز ، يحمل الكثير من الدلائل والأسرار بل يتجاوز هذا الاعتقاد إلى أن اللغة داخل النص هي بمثابة محور الفكر والخطاب ، ومن هنا جاء دور المصطلح النقدي في الأدب , وعلى الرغم من كل الاهتمام الذي حظي به المصطلح إلا أن الجدل مازال قائما حول لفظه ودلالته ، وأصبحت المصطلحات وسائل للصراع الحضاري والفكري ن بما أن الغلبة دائما تكون لمصطلحات الأمم والسباقة للبحث في مجال النقد في ظل التأخر الذي تعانيه الدراسات العربية .[3]

---

[1] ـا لفارابي ، في حدوده ورسومه ، د،جعفر آل ياسين ، عالم الكتب ، بيروت ، ط1 ، سنة 1985، ص14.

[2] ـ محمود فهمي حجازي نور المصطلحات الموحدة في تعريب العلوم ونشر المعرفة، مجلة اللسان العربي ع42،1999 ،ص42.

[3] ـ بوخاتم مولاي علي ، مصطلحات النقد العربي السيماوي ،اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ،2005،ص27.

الفصل الثاني

دراسة في الحقول المصطلحية

الفصل الثاني:دراسة في الحقول المصطلحية .

ا.إشكالية الدلالة بين الحقول المصطلحية .

ا-1- الحقل البنيوي والأسلوبي .

ا-1-1- الحقل البنيوي.

ا-1-2- الحقل لأسلوبي.

ا-2ـ الحقل السيميائي والتفكيك.

ا-2-1- الحقل السيميائي .

ا-2-2- الحقل التفكيكي .

ب .إشكاليات الحد الاصطلاحي.

ب -1- التعريب وإشكالية رسم الحروف .

ب -2- المعيار اللغوي وإشكالية الاصطلاح اللانحوي .

ب -3- ترجمة المصطلح وإشكالية السوابق واللواحق.

ب -4- إشكالية الياء بين الصفة النسبة والمصدر الصناعي.

الحقل البنيوي:

البنيوية أساسا هي ذلك النظام المنسق الذي تتحد كل أجزائه بمقتضى رابطة تماسك؛ تجعل من اللغة مجموعة منظمة من الوحدات.[1] وللوقوف على الجهاز الاصطلاحي لهذا الحقل البنيوي نجد وغليسي قد اقترح ثلاث تقسيمات رئيسية:فالبنيوية الشكلانية و التكوينية والموضوعية.

البنيوية الشكلانية وتتضمن:

البنية:(structure)والبنيوية.

البنية (structure) مشتقة من الكلمة اللاتينية (structura) من الفعل (striure) بمعنى (construire.[2] ويرى ليفي شتراوس أن " البنية مجرد طريقة أو منهج يمكن تطبيقها في أي نوع من الدراسات تمامًا؛ كما هي بالنسبة للتحليل البنيوي المستخدم في الدراسات والعلوم الأخرى".[3] فشتراوس يحدد البنية بأنها "نسق يتألف من عناصر يكون من شأن أي تحول يعرض للواحد منها أن يحدث تحولاً في باقي العناصر الأخرى".[4] ويمكن أن نعرف البنية بأنها ليست صورة الشيء أو هيكله أو عناصره أو أجزاءه أو وحدته المادية أو شيئيته الموضوعية ولا حتى التعميم الكلي الذي يربط أجزاءه.

كما أن البنية ليست ذاتية ولا موضوعية، ولا هي مادية أو مثالية، وهي ليست كامنة في العقل وليست انعكاساً لشيء في الواقع على عقل الإنسان، وليس لها وجود متعال، وليس لها وجود ذاتي أو تجريبي أو موضوعي أو وضعي فالبنية، في واقع الأمر، شبكة العلاقات التي يعقلها الإنسان ويجردها ويرى أنها هي التي تربط بين عناصر الكل الواقعي أو تجمع أجزاءه، وهي القانون الذي يتصور الإنسان أنه يضبط العلاقات بين العناصر المختلفة. وهذا القانون هو الذي يمنح الظاهرة هويتها ويضفي عليها خصوصيتها. ويتم التعرف على البنية من خلال علاقة التعارض والتشابه بين العناصر المختلفة ويطلق عليها " قوانين التركيب.[5]

[1] ـ مصطفى السعد ني ، المدخل اللغوي في نقد الشعر قراءة بنيوية ، دار المعارف للنشر ، الإسكندرية ، مصر، سنة1987، ص12.

[2] ـ ينظر، ابن منظور، لسان العرب ، المجلد التاسع ، مادة (بني) ط1، دار صادر للنشر.

[3] ـ ينظر، إبراهيم السعا فين وعبد الله الخياط، مناهج تحليل النص الأدبي، ط1، منشورات جامعة القدس المفتوحة ، 1993، ص68-69.

[4] ـ عز الدين مناصرة ، علم الشعريات، ط1 ، عمان ، دار مجلاوي ، 2007م، ص540.

[5] ـ المرجع نفسه ص542.

وحدد بياجيه خصائص البنية بأنها ثلاث:

1ـالكلية: وتعني أن البنية ليست موجودة في الأجزاء.

2ـالتحولات: وهي التي تمنح البنية حركة داخلية وتقوم في الوقت نفسه بحفظها وإثرائها دون أن تضطرها إلى الخروج عن حدودها أو الانتماء إلى العناصر الخارجية.

3ـالتنظيم الذاتي: ويعني أن البنية كيان عضوي متسق مع نفسه منغلق عليها مكتف بها، فهي كل متماسك له قوانينه وحركته وطريقة نموه وتغيره، ومن ثم فهي لا تحتاج إلى تماسكه الكامن.[1]

كما يدرج سيبويه معنى البنية في كتابه بلفظ المسند والمسند إليه؛ فيرى أن المسند والمسند إليه هما ما لا يستغني احدهما عن الآخر وبهذا يصبحان كأنهما لفظ واحد. [2]كما يرى الجاحظ أن النظم هو ما وافق اللفظ لمعناه وتألق الألفاظ وحسن تنظيمها كأنها لفظ واحد ومعظم كلام الجاحظ حول نظم الأشعار حيث يقول: وأجود ما رأيته متلاحم الأجزاء؛ سهل المخارج؛ فتعلم بذلك انه افرغ إفراغا واحدا؛ وسبك سبكا واحدا.[3]

بينما تبقى اللسانيات الحديثة في اصطناعها لهذا المفهوم مدينة لدوسوسير؛ الذي كان يعبر عن ذلك بمصطلح النسق أو النظام؛ ولم يكن يصدع بمصطلح البنية على حد تقرير جون بياجيه وجمهور الدارسين الذين أجمعوا على أن دوسوسير في إلحاحه على نظامية الاستعمال اللغوي قد سمي نسقا ما سماه خلفه بنية.[4]

البنيوية:(structuralisme)

[1] ـ جان بياجيه ، البنيوية ، ترجمة : عارف منيمة ، وبشير أوبري ، ط3، بيروت، باريس، منشورات دار عويدات ، 1982، ص8-16.

[2] ـ ينظر كتاب السيبويه ،تحقيق عبد السلام هارون ،مكتبة الخانجي،القاهرة ،ط2،ص23.

[3] ـ الجاحظ البيان والتبيين ،تحقيق عبد السلام هارون ،دار الجيل بيروت لبنان ،ط1،ص67.

[4] ـينظر كتاب يوسف وغليسي ، البنيوية في المعاجم والدراسات الأدبية واللسانية العربية ،مجلة الدراسات اللغوية ،ع6،مختبر الدراسات اللغوية ،جامعة منتوري ، قسنطينة ،2010ص32.

لقد اختلف الدارسون والنقاد في تبيان مفهوم البنيوية، حتى البنيويون أنفسهم نجدهم يوردون لها تعريفات مختلفةً[1]، وهي في معناها الواسع "طريقة بحث في الواقع، ليس في الأشياء الفردية بل في العلاقات بينها " وهذا ما ذهب إليه جان بياجه وغيره. ويرى (ليونارد جاكسون) أن البنيوية هي "القيام بدراسة ظواهر مختلفة كالمجتمعات، والعقول، واللغات، والأساطير، بوصف كل منها نظامًا تامًا، أو كلاً مترابطًا، أي بوصفها بنيات، فتتم دراستها من حيث أنساق ترابطها الداخلية، لا من حيث هي مجوعات من الوحدات أو العناصر المنعزلة، ولا من حيث تعاقبها التاريخي".[2]

ويرى بياجيه أن المثل الأعلى للبنيوية هو السعي إلى تحقيق معقولية كامنة عن طريق تكوين بناءات مكتفية بذاتها، لا نحتاج من أجل بلوغها إلى الرجوع إلى أية عناصر خارجية[3]. وعليه، فقيمة الشيء – من وجهة نظر البنيوية - ليس بذاته بل بعلاقاته بغيره؛ فلو لم يكن الأمر كذلك لما اختلفت وجهات النظر في النص الواحد، وكانت النتيجة واحدة، في حين نجد للنص الواحد مجموعة نصوص تتشكل، فيخرج لكل شخص نص مستقل مختلف عن غيره، وهذا دليل على أن الشيء ليس له قيمة بذاته بل قيمته بالعلاقات مع غيره، فالسمة الأساسية للبنيوية هو: الاهتمام بالعلاقات القائمة بين الأشياء والتي تبين من خلالها قيمة الشيء، وعدم الاعتراف بالفردية والاستقلالية.[4] وقد امتدت هذه النظرية إلى علوم اللغة عامة وعلم الأسلوب خاصة؛ حيث استخدمها العلماء أساسًا للتمييز الثنائي الذي يعتبر أصلاً لدراسة النص دراسة لغوية. وكل ظاهرة – تبعاً للنظرية البنيوية – يمكن أن تشكل بنية بحد ذاتها؛ فالأحرف الصوتية بنية، والضمائر بنية، واستعمال الأفعال بنية... وهكذا.

المحايثة:

اختلف الدارسون في ترجمة مصطلح Immanence حيث نجد أن المحايثة قد حضيت بحضور أكبر لدى عبد السلام المسدي؛ وجابر عصفور؛ وفاضل ثامر؛ ورشيد مالك وسمير حجازي. بينما نقله معجم مصطلحات علم اللغة الحديث إلى الداخلية ونقله المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات إلى الباطنية؛ ونقله صلاح

[1] ـ ينظر ، جان بياجيه،البنيوية ،ص8.
[2] ـ عز الدين المناصرة ،علم الشعريات ،ط1، عمان، دار مجلاوي ، 2007م، ص540.
[3] ـ ينظر : جان بياجيه ،البنيوية ، ص8 وما بعدها .
[4] ـ عبد السلام المسدي، قضية البنيوية دراسة ونماذج، تونس، دار أمية بن عروس ، 1991،ص22.

فضل إلى الانبثاق حينا وإلى الآنية حينا؛ ونقله التهامي الهاشمي إلى المتولية بينما فضل آخرون نقله إلى الملازمة كما فعل سعيد علوش

و المحايثة في الأصل اللاتيني بمعنى يمكث في وهو مفهوم من المفاهيم الرئيسية للفلسفة التأملية والمصطلح بهذا المعنى يرجع إلى أرسطو؛ أما بمعناه الدقيق فقد استخدم أول مرة في العصور الوسطى؛ والمعنى المعاصر للمصطلح هو الذي قدمه كانط و المحايثة في مقابل مفارقة المبادئ التي ينحصر تطبيقها ضمن حدود التجربة الممكنة.[1]

يعد مبدأ المحايثة من المبادئ البنيوية الرئيسة التي شاعت في منتصف القرن الماضي، وكان نتاج سعي البنيوية إلى العلمية؛ استجابة لروح العصر، إذ رأى البنيويون في اللسان نموذجا مثاليا؛ لما يتسم به من انضباط علمي، قادر على حمل النظرية، ونظامها وترجمة الأنظمة كلها لسانية وغير لسانية. وعلى الرغم من شيوع المبدأ في البنيوية وانتسابه إليها، إلا أن أصوله، ككثير من المبادئ البنيوية، ترتد إلى فردينان دي سوسير، رائد اللسانيات الحديثة، عندما دعا إلى اعتماد التزامن بديلا للتعاقب في الدرس اللساني، وراح يؤكد انغلاق نسق اللغة، وخصوصية قانونه، رافضا أي تفسير خارجي أو تاريخي. بيد أن هذا المبدأ الذي كان جوهريا في بناء المنهج البنيوي.[2].

الآنية :synchronie و الزمنية :diachronie.

تفاديا للتضارب الاصطلاحي العربي الكبير الذي عم هذين المفهومين اللسانيين؛فإننا سنلجأ مؤقتا إلى الصيغتين المعربتين للتعبير عن هذين المصطلحين قبل الحسم في أمر ترجمتهما؛وتشير المعاجم الأجنبية المتخصصة إلى أن السنكرونية هي مواجهة دراسة للغة معينة في زمن معين؛ بوصفها نظاما ساكنا بينما تدل الدياكرونية على تتبع وقائع اللغة في تعاقبها وتغييرها من مرحلة إلى أخرى ضمن مسارها التاريخي الممتد .[3]

[1] ـ الموسوعة الفلسفية ، وضع لجنة من العلماء السوفيات ، ترجمة سمير كرم ، طبعة 1 ، دار الطليعة ، بيروت ، ص459.

[2] ـ عبد الرحمن بن إبراهيم ، المحايثة من البنيوية إلى السيمولوجيا ،مجلة مقاربات ،العدد16، مؤسسة مقاربات للنشر والصناعات الثقافية واستراتيجيات التواصل ، المغرب 2014،ص34-53.

[3] ـ يوسف وغليسي ، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص38.

لاحظ دوسوسير أن المصطلح synchronique ليس دقيقا تماما، مما يستوجب توضيحه بمصطلح يبدو في الحقيقة طويلا نوعا ما هو Idiosynchroniqueكما لاحظ أن إحدى الحقيقتين لاتنفي الأخرى.

إن الكتابات العربية قد تكبدت إسهالا اصطلاحيا حادا في مواجهة هذين المصطلحين، على نحو مايبرزه الجدول التالي:

Synchronie	Diachronie	مرجع الترجمة
تزامن	تعاقب	يمنى العيد: في معرفة النص، ط04،ص44،43 سعيد الغانمي: معرفة الآخر، ص45. عز الدين اسماعيل: نظرية التلقي، ص372، 369. رشيد مالك: البنية السردية في النظرية السيميائية ص51 الزواوي بغيورة: المنهج البنيوي: ص 126،37.
تزامن	تعاقب	بسام بركة: معجم اللسانية، ص58،197
تزامن	تطور	محمد بنيس: ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب، ص517،519.
التزامن أو التواقت	التطور أو التعاقب	خيرة حمر العين: جدل الحداثة في نقد الشعر العربي ص117.
تزامن	تزمن	عبد الكريم حسن: الموضوعية البنيوية، ص39،المنهج الموضوعي، ص187.

		يوسف غازي ومجيد النصر: محاضرات في الألسنية العامة، ص113. الربيع بن سلامة: الوجيز في مناهج البحث، ص45،46.
الآني، الراهن دراسة الحالة الحاضرة التزامنية	الزمني، التاريخي دراسة التطور عبر الزمنية	محمد عناني: المصطلحات الأدبية الحديثة، معجم (ص16)، دراسة (ص60).
التزامني	الوالدة، التعاقبي	كمال أبو ديب: الرؤى المقنعة، ص411 _ 412
تزامني	زماني	حميد لحميداني: بنية النص السردي، ص150.
التزامن (وصفي)	التطور(تاريخي)	محمد التونجي: المعجم المفصل في الأدب، ج02،ص831.
التزامن	التفارق	جورج طرابيشي: البنيوية، ص18.
تزامن	تغيير	محمد علي الكردي، مجلة علامات، ج01، م01، ماي 1991، ص142.
تزامني	التتابع	محمد عصفور: البنيوية وما بعدها، ص17.
تزامن	تاريخي	التهامي الراجي: معجم الدلائلية، 2، 249.
تزامنية	تاريخية	ميجان الرويلي، سعد البازغي: دليل الناقد الأدبي ص35.

يبين لنا الجدول أن كلا المصطلحين قد ترجم بما لايقل عن 15مقابلا عربيا، فمصطلح Synchronie مترجم إلى:(السكرونية، التزامن، التواقت، التوقيتي، الآنية، الراهن، دراسة الحالة الحاضرة، الوصفية، التعاصر، القراري، حال الثبات)، أما مصطلحDiachronie فمترجم إلى 20مقابلا عربيا:(الدياكرونية،

التعاقب، التطور، التزمن، الزمنية، التاريخية، التلاحقية، دراسة التطور، التوالدي، الزمنية، التفارق، التتابع، التغيير، التاريخي، الحركي، المتحرك).

البنيوية التكوينية:

قال ابن رشيق: (التوليد) أن يستخرج الشاعر معنى من معنى شاعر تقدّمه أو يزيد فيه زيادة، فلذلك يسمّى (التوليد)، وليس (باختراع) لما فيه من الإقتداء بغيره، ولا يقال له أيضاً(سرقة) إذا كان ليس آخذاً على وجهه، مثل ذلك قول امرئ ألقيس:

سموتُ إليها بعدما نام أهُلها

سمُوَّ حَبَات الماءِ حالاً على حالِ

فقال عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة، وقيل وضاح اليماني:

فأسقط علينا كسقوط الندى

ليلةَ لا ناهٍ ولا زاجرُ

فولّد معنى مليحاً اقتدى فيه بمعنى امرئ ألقيس، دون أن يشركه في شيء من لفظة، أو ينح نحوه إلا في المحصول، وهو لطف الوصول إلى حاجته في خفية.[1]

ويتضح "إن مفهوم البنية ((Structure، ومفهوم التكوين ((Genèseهما الأساس الذي تقوم عليه البنيوية التكوينية ".[2]

التكوين أو التوليد لا يتضمن أي بعد زمني يعيد الشيء المدروس إلى تاريخ ولادته ونشأته. فالبعد الزمني في هذا الشأن ثانوي جداً ولا يخفي غُولدمان عدم

[1] ـ بدوي طبانة ، معجم البلاغة العربية ، دار العلوم للطباعة والنشر ، الرياض ، 1982، ص948.
[2] ـ صبور عبد النور ، المعجم الأدبي ، دار العلوم للملايين ، ط2، لبنان ، بيروت ، 1984، ص52.

ارتياحه لكلمة بنية لخشيه من الثبات والسكون اللذين يمكن إضفاؤهما عليها،[1] فيقول في هذا الشأن" تحّمل كلمة بنية، للأسف،انطباعاً بالسكون. ولهذا فهي غير صحيحة تماماً. ويجب ألا تتكلم عن البنى.

لأنها لا توجد في الحياة الاجتماعية الواقعية إلا نادرا ولفترة وجيزة، وإنما نتكلم عن عمليات تشكل البنى".[2]

تقوم هذه النظرية على مفهومين اثنين متكاملين لا غنى لأحدهما عن الآخر هما الفهم Compréhension والشرح Explication يصطلح الأول بالبنية الصغرى البنية النصية.أو الدراسة البنيوية للنص) بينما يتجاوز الثاني ذلك إذ يضع هذه البنية الصغرى في إطار بنية أكبر هي البنية الاجتماعية المحيطة للنص.[3]

كما تحتل البنيوية التكوينية رقعة شاسعة نسبيا على مساحة الخطاب النقدي العربي الجديد، تشغلها أسماء معروفة بانتمائها الإيديولوجي حينا وقناعتها المنهجية حينا آخر يمكن أن نذكر منها: محمد رشيد ثابت تنبني وكمال أبو ديب ويمنى العيد ومحمد برادة.[4]

البنيوية الموضوعاتية:

المشكلة الجوهرية التي ينبغي أن تجابه التأويل ألموضوعاتي هي إمكانية النجاح في الكلام عن الموضوعات أو الأفكار ضمن الأدب دون اختزال خصوصية الأدب، أيدون أن نحيله إلى مجرد نظام بسيط من الترجمة، وهي نفسها مشكلة أحقية الموضوعاتية بالانتماء إلى البنيوية[5].

الموضوع: thèmeوالموضوعاتية :thématique

[1] ـ جمال شحيد ، في البنيوية التكوينية ، مجلة المعرفة ، السنة التاسعة عشرة ، العدنان ، 225-226، نوفمبر1980م،ص28.

[2] ـ المرجع نفسه ، ص29

[3] ـ يوسف وغليسي ، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ، ص146.

[4] ـ المرجع السابق ص147.

[5] ـ ينظر: يوسف وغليسي ، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ، ص153.

يشتق مصطلح موضوعاتي (thématique) في الحقل المعجمي الفرنسي من كلمة (thème) وهي "التيمة" ، وترد هده الكلمة بعدة معان مترادفة كالموضوع ، والغرض ، والمحور ، والفكرة الأساسية ، والعنوان ، الدلالية ...الخ .[1]

كما تبنى الموضوعاتية على استخلاص الفكرة العامة أو الرسالة المهيمنة أو الرهان ألمقصدي أو الدلالة المهيمنة التي تتمظهر في النص أو العمل الأدبي عبر النسق البنيوي وشبكاته التعبيرية تمطيطا وتوسيعا أو اختصارا وتكثيفا ، والبحث أيضا عما يجسد وحدة النص العضوية والموضوعية اتساقا وانسجاما .[2]

تشير جاكلين بيكوش في قاموسها التأثيلي إلى أن كلمة thèmes كانت تعني في القرن 13م كل ما تعنيه كلمة sujet (مادة أو فكرة أو محتوى) ثم تطورت في القرنين 16م و17م لتدل على امتحان مدرسي (compositionالبنيوي scolaire وشبكاته التعبيرية تمطيطا وتوسيعا أو اختصارا وتكثيفا ، والبحث أيضا عما يجسد وحدة النص العضوية والموضوعية اتساقا وانسجاما .[3]

تشير جاكلين بيكوش في قاموسها التأثيلي إلى أن كلمة thèmes كانت تعني في القرن 13م كل ما تعنيه كلمة sujet (مادة أو فكرة أو محتوى) ثم تطورت في القرنين 16م و17م لتدل على امتحان مدرسي (composition scolaire)وترجمة (traduction) وبعدها دخلت علم التنجيم منذ القرن 17م ثم علوم الموسيقى واللغة منذ القرن 19، حيث ظهرت كلمة الموضوعاتية في القرن ذاته.[4]

ولقد تعددت تسميات هذا المنهج في حقل النقد النظري الغربي، وهو ما انعكس على الترجمة العربية لمصطلحاته [5]،فقد تلقى الخطاب النقدي العربي مفاهيم الموضوعاتية بتعثر في العتبة الأولى، وأخفق في العثور على المصطلح ألمفتاحي الذي يتيح له الولوج إلى أعماق المنهج النقدي.[6]

---

[1] ـ سعيد علوش ، النقد لموضوعاتي ، شركة بابل للطباعة والنشر والتوزيع ، الرباط ، الطبعة الأولى ، 1989، ص12.

[2] ـ سعد علوش ، النقد الموضوعاتي،ص105.

[3] ـ المرجع نفسه ،ص105.

[4] ـ يوسف وغليسي ، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ،ص153.

[5] ـ حميد الحمداني ، سحر الموضوع ، عن النقد لموضوعاتي في الرواية والشعر ، ط2 ، مطبعة انفوبرانت ، فاس، المغرب ، 2014، ص52.

[6] ـ يوسف وغليسي ،إشكالية المصطلح في النقد العربي المعاصر ، ص155.

يلاحظ كولو أن ما يلفت نظر الناقد إلى الموضوع هو تواتره الذي لا يجب أن يخلط مع التكرار البسيط، كما في حالة الموضوع الموسيقي، يترافق تواتر الموضوع بتبادلات وأنه إذن تتحدد هوية الموضوع عبر مجموع تبادلاته الداخلية التي يجب على الموضوعاتية أن تشكل فهرستها : الموضوع ليس شيئا آخر غير مجموع هذه التبادلات أو على الأصح استخدامها.[1]

يقترح ريشار تعريف الموضوع على أنه مبدأ تنظيمي محسوس، تصور أي شئ ثابت، ينزع العالم من حوله، إلى التشكل والامتداد، والأهم فيه هو هذه القرابة السرية، أي هذه الخفية التي تتجلى في مظاهر متنوعة.[2]

لقد أسرف المعجم النقدي إسرافا لغويا واضحا في تلقيه لهذين المفهومين بما يتجاوز عشر مقابلات عربية لكل منهما فقد ترجمت كلمة thème بما لا يقل عن 15 مقابلا (تيم، تيمة، ثيمة، موضوع، موضوعة، غرض، مضمون....)

كما ترجمت كلمة thématique بما لا يقل عن 13 مقابلا (التيمة ، التيماتيكية، الغرضية، الأغراضية....)، وهو دليل واضح على سوء الطالع الذي ابتلى بها و الفعل الاصطلاحي العربي في غياب التنسيق بين القائمين على هذا الفعل.[3]

تزداد حال هذا الفعل الاصطلاحي سوءا كلما ازداد عدد المصطلحات الأجنبية التي تتجاوز دلاليا مع كلمة (thème) من نوع sujet, contenu, Racine, Radical,، حيث وجدنا رضوان ضاضا مثلا ينقل كلمة thème إلى موضوع وينتقل Objetإلى غرض وأن المسدي الذي قابل كلمة thème بالمضمون، راح يجعل المحتوى مقابلا ل contenu، والموضوع مقابلا لكلمتي objet, sujet في وقت واحد.[4]

[1] ـ نفسه ، ص154.

[2] ـ اشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي المعاصر، ص155.

[3] ـ نفسه ، ص158.

[4] ـ ينظر: فضل ثامر، اللغة الثانية في إشكالية المنهج والنظرية ، ط1 ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء المغرب ، 1994، ص158.

التكرار وأشكاله :

يعد التكرار من الظواهر الأسلوبية التي تستخدم لفهم النص الأدبي، وهو مصطلح عربي كان له حضوره عند البلاغيين العرب القدامى فهو في اللغة من الكر بمعنى الرجوع [1]، كما أكد جون بياجيه على أن تحديد الموضوعات غالبا ما يتم من خلال مقياس الاطراد Récurrence، على أساس أن التكرار Répétition هنا أو هناك يؤشر على الهوس، ومثلما أسهب ريشار في الوصل بين الموضوع والتكرار فقد أسرف في تقديم التكرار بشتى المصطلحات الدالة عليه، حيث أورد ما لا يقل عن أربعة منها:(Récurrence, Répétition, Fréquence) متعاطيا مثل هذه المفاهيم بكثير من الترادف، وهو ما فسح المجال أمام المترجمين العرب كي يترجموا كل تلك الكلمات أحيانا

بمقابل عربي واحد وأحيانا يترجمون الكلمة الواحدة بمقابلات متعددة.[2] على نحو ما نبرزه في المصطلحات التالية:

مصطلح Fréquence: يجري هذا المصطلح في المجال الصوتي خصوصا حيث إذا تردد الصوت هو عدد الدورات التي تتم في الوحدة الزمنية، تفيد تكرار الحركة التي يقوم بها جذر الفعل وقد تداولت الكتابات العربية هذا المصطلح بالترجمات التالية: " تواتر " لدى عبد السلام المسدي، وميشال زكريا، تواتر، تردد، تكرار، شيوع، لدى مبارك مبارك، تردد، تواتر، تكرار، كثرة، لدى بسام بركة، تردد، تواتر، في المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات.[3]

مصطلحRépétition: يستخدم هذا المصطلح في حقول لغوية ومعرفية شتى بدلالات متقاربة تكاد تفرغه من مجموله الاصطلاحي، وتعامله كما لو كان كلمة عادية، وقد تراوحت ترجمات هذا المفهوم في العربية عموما بين كلمتي (الإعادة،)و (التكرار).[4]

[1] ـ د،فايز العلي ، التكوين التكراري في الشعر ، مجلة مؤتة للبحوث والدراسة ، م1 ، 1996 .
[2] ـي وسف وغليسي ، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجدي ، ص159.
[3] ـ المرجع نفسه ،ص167.
[4] ـ فضل ثامر ، اللغة الثانية في إشكالية المنهج والنظرية ، ص168.

مصطلح Interactivité: وقد يرد هذا المفهوم في كتابات فرنسية أخرى من العائلة ذاتها ك(Elévation) و (Altératif)، وقد تداولت الكتابات العربية هذه المصطلحات بهذه الترجمات، التكرار عند عبد الكريم حسن، التكرارية عند سعيد علوش، التكراري عند المسدي، وفي معجم لمصطلحات اللسانيات، تكراري، تكرارية، وفي معجم الدلائلية، تكراري، تكرري لدى بسام بركة.[1]

مصطلح Récursivité : هذا المفهوم هو أساس جوهري لقواعد النحو التحويلي، وهو عموما خاصية لكل ما يعاد بصورة غير محدودة، وقد شاع في المؤلفات العربية بهذه الترجمات:(تكرارية، لدى بسام بركة والتهامي الهاشمي، ترداد لدى عبد السلام المسدي، إطرادية لدى عبد الكريم حسن.[2]

الحقل الأسلوبي:

يندرج ضمن الحقل الأسلوبي العديد من المصطلحات الأسلوب والأسلوبية Style et Stylistique ، الدائرة الفيزيولوجية **Cércle philologique**، الكلمة والموضوع Mot- thème، الاستبدالية والتركيبية، الانزياح، وسنتطرق في دراستنا على ثلاثة منها.

الأسلوب والأسلوبية:

إن أبرز ما يقال في تعريف الأسلوبية في الأدب أنها منهج يهدف إلى تحليل الخطاب الأدبي والكشف عن أبرز معالمه ومميزاته الفنية والجمالية، إضافة إلى أنها تسعى إلى تخليص النص من سياقاته الخارجية وشروطه الإبداعية.

ومما قاله جاكبسون في تعريف الأسلوبية " إنها البحث عن عما يتميز به الكلام الفني عن بقية مستويات الخطاب أولا، وعن سائر الفنون الإنسانية ثانيا ".[3]

انتقل مصطلح Stylistique إلى العربية بتسميات قليلة متقاربة. لا تتجاوز عدد أصابع اليد الواحدة يهيمن عليها المقابل الشائع (الأسلوبية التي تفوق تداو ليته غيرها في سائر البدائل الاصطلاحية ك:الأسلوبي الذي يصنعه سعد مصلوح،

[1] ـ يوسف وغليسي ، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ، ص168.
[2] ـ نفسه ، ص169.
[3] ـ موسى سامح ربابعة ، الأسلوبية مفاهيمها وتجلياتها ، الطبعة الأولى ، الأردن ، اربد ، دار الكندي ، ص12.

ورابح بوحوش، أو علم الأسلوب الذي يتوازى مع الأسلوبية في معجم مصطلحات علم اللغة الحديث).[1]

عرف العالم الفرنسي جون بياعون الأسلوب الكلامي في صلته اللازمة بالذات المتكلمة عبر هذه الجملة التي عمقها روميين رولان حين حكاها وحرفها ، إمعانا في إجلائها عبر جملة سارحة Paraphrase لها براعة بديعة ، نقلت الأسلوب من الإنسان إلى روح الإنسان (Le Style C'est lome).[2]

وعلى بساطة تلك العبارة ووضوحها فقد استعصى على العرب المعاصرين نقلها إلى العربية نقلا سليما، إذ تداولوها بكيفيات مختلفة كادت تفقدها معناها الجوهري حيث ترجمت إلى

1 الأسلوب هو الرجل نفسه: (لدى عبد المالك مرتاض وصلاح فضل ومحمد العمري).2 الأسلوب هو الرجل:(لدى محمد عزام وعزة أغا ملك)

3 _ الأسلوب هو الإنسان نفسه: لدى (مجد بوهبة وعدنان بن ذريل وبسام بركة وكاظم سعد الدين...).

4 _ الأسلوب هو الإنسان عينه:(لدى عبد السلام المسدي).

تتيح لنا هذه الترجمات أن نلاحظ ما يلي:

تشترك هذه الترجمات كلها في القفز على حرف الربط أو الإضافة، المائل في العبارة الفرنسية «Lpréposition «de، ويدل هذا الحرف في الدرس النحوي الفرنسي على التمييز أو التخصيص مثلا يدل على مكمل سببي، أو ربما المفعول لأجله مع بعض التجاوز أي circonstancielle canes Complément ، معنى ذلك أنه له وظيفة دلالية.[3] الأسلوبية أو علم الأسلوب هذا المصطلح الغربي من لفظة Stylus التي تعني أداة الكتابة، أو القلم باللاتينية, ومن اللاحقة Istiesالتي تشير إلى البعد المنهجي للعلم الذي يدرس موضوع الأسلوب ، ومن هذه الزاوية تبدو ترجمة المصطلح بالأسلوبيات أو الأسلوبية عند عبد السلام المسدي ترجمة موفقة، لأنها تنجح في إيجاد دال مركب جذره أسلوب ولاحقته Is tics.[4]

[1] ـا لسعيد بوطاجين ، الترجمة والمصطلح دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد ، ص129.
[2] ـ يوسف وغليسي ، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ، ص189 .
[3] ـا لمرجع نفسه ، ص190.
[4] ـ محمود عياد، الأسلوبية الحديثة ، مجلة فصول ، العدد2 ، مصر ، 1يناير 1981، ص123.

الدائرة الفيزيولوجية:

الدائرة الفيزيولوجية هي التيمية التي تطلق على منهج الأسلوبية المثالية s,Idéaliste ، كما بلورها صاحبها العالم الألماني ليستغزر.[1] وهذا الأخير الذي قدم دراسات تطبيقية على عدد من الأدباء متأثرا بآراء فرويد في التحليل النفسي حيث توصل بطريقته في تحليل الأسلوب إلى ما أسماه الدائرة الفيزيولوجية Philolojicalcircle .[2] حيث ينطلق الدارس في ضوء هذه الدائرة الفيزيولوجية من ملاحظة حدسية تتكشف له على محيط دائرة العمل الفني، إلى تصميم المركز ثم المواصلة من المركز إلى الخارج بحثا عن جزء تأكيدي آخر يعزز الرأي ويمكن بعد ذلك تكرار العملية حسب الضرورة حتى بلوغ الفهم الصحيح.[3]

وقد اختلف النقاد العرب في ترجمة مصطلح Cercle Philogique اختلافا يسيرا، فإذا هو "السياج الفيزيولوجي" عند المسدي، و"الدائرة الفيزيولوجية " عند عزام، "ودائرة فقه اللغة" عند كاظم سعيد الدين، بينما يتردد عدنان ذريل بين "السياج الفيزيولوجي" و "سياج الفقه اللغوي"و" الدائرة الإستنتاجية"، مثلما يتردد بسام بركة بين" الدائرة الفقهية الفيزيولوجية " تارة و"دائرة لغوية " تارة أخرى.[4]

الكلمة موضوع (Mot thème) والكلمة المفتاح (Mot-clé):

يرتبط هذان المصطلحان ارتباطا وثيقا بالأسلوبية الإحصائية لدى بيارغيرو، إذ يمثلان على حد تعبير ج، م تسيفر زوجا اصطلاحيا للتمييز بين التواتر المطلق Fréquence absolue والتواتر النسبي المقارن Fréquence Comparativeعلى مستوى الكلام.[5]

يتردد هذان المصطلحان في بعض الدراسات الأسلوبية العربية بترجمات متقاربة، تهيمن عليها الترجمة لأشيع (الكلمة الموضوع) و (الكلمة المفتاح) كأن تكون اللفظ المداري واللفظ المفتاح عند عبد السلام المسدي، أو الكلمة المحور أو الكلمة الرئيسية عند مبارك مبارك، أو الكلمة المركزية والكلمة المفتاح في معجم مصطلحات علم اللغة الحديث، أما المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات فيكتفي بجعل الكلمة المفتاح الكلمة الأساسية مقابلا للمصطلح الثانيMot _ Clef.[6]

الحقل السيميائي:

[1] ـ يوسف وغليسي ، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ،ص192.
[2] ـ عبد الراجي،علم اللغة والنقد الأدبي "علم الأسلوب" ، مجلة فصول ، ص118.
[3] ـ يوسف وغليسي ، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ، ص192.
[4] ـا لمرجع نفسه ، ص194.
[5] ـ نفسه ، ص195.
[6] ـ نفسه ، ص196.

السيميائية والسيمولوجيا :

كباقي المناهج النقدية السابقة تأتي السيميائية أو ما يعرف بعلم العلامات أو الإشارات كآخر المناهج في ترتيب البحث التي تؤكد جل الدراسات في التراث العربي القديم،أن العرب قد عرفوا ما يسمى اليوم بعلم السيميولوجيا وإن كانت إشاراتهم متناثرة ومبعثرة في أحضان علوم متنوعة في المعاجم ا للغوية نجد استعمالا للفظة سيمياء التي تشبه Sémiotique المصطلح الغربي، كما وردت اللفظ في القرآن الكريم في أكثر من موضع لقوله تعالى «يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام»[الرحمن 41]، ويبدو أن معنى العلامة نفسه المعنى الحديث للسيميائيات.[1]

تتداخل السيميائية (sémiotique) بالسيمولوجيا (sémiologie) تداخلا مريعا في الكتابات الغربية والعربية ، ولعل هدا التداخل بين المصطلحين سبب يضاف إلى أسباب أخرى ادكت لهيب المواجهة الاصطلاحية العربية لهدين المفهومين المتقاربين [2]،بالشكل الذي يبرزه هدان الجدولان :

المقابل العربي	اسم المترجم	المرجع
سيمولوجيا سيمولوجية	صلاح فضل عبد الله الغذامي محمد عناني سعيد علوش عبدالمالك مرتاض عبد العزيز حمودة	نظرية البنائية:445،. مناهج النقد المعاصر: 115 الخطيئة والتفكير: 12 المصطلحات الادبية الحديثة: 153 معجم المصطلحات الادبية المعاصرة: 71 مجلة تجليات الحداثة، ع02،يونيو 1993ص15 المرايا المحدبة: 277

[1] ـ فيصل الأحمر ، معجم السيميائيات ، منشورات الاختلاف ، الجزائر ، ط1، 2010، ص29.
[2] ـ يوسف وغليسي ، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ، ص227.

		ترجمة كتاب ماهي السيمولوجيا لينار توسانط2، 2000
سيمولوجيا سيمولوجية	صلاح فضل عبد الله الغذامي محمد عناني سعيد علوش عبدالمالك مرتاض عبد العزيز حمودة	نظرية البنائية:445،. مناهج النقد المعاصر: 115 الخطيئة والتفكير: 12 المصطلحات الادبية الحديثة: 153 معجم المصطلحات الادبية المعاصرة: 71 مجلة تجليات الحداثة، ع02،يونيو 1993ص15 المرايا المحدبة: 277 ترجمة كتاب ماهي السيمولوجيا لينار توسانط2، 2000
سيمولوجيا	محمد عزام	الأسلوبية منهجا نقديا114.
علم السيمولوجيا	عبد العزيز بن عبد الله	مجلة اللسان العربي، ع23، 1985، ص166
ساميولوجيا	محمود السعران	اوردة الحمزاوي في المصطلحات اللغوية

		الحديثة في اللغة العربية، ص226
سيمياء	انطوان ابي زيد بسام بركة ايميل يعقوب لطيف زيتوني	ترجمة كتاب السيمياءليبارغيرو، 1984،معجم اللسانية: 186 قاموس المصطلحات اللغوية والادبية. معجم مصطلحات نقد الرواية. 209
علم السيمياء	عبد الرحمن الحاج صالح	المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات.: 129
السيمائية	خلدون الشمعة	المنهج والمصطلح: 151.
السيميائية	جوزيف. م. شريم	دليل الدراسات الاسلوبية: 161
السمائية	عبد العزيز بن عبد الله	اللسان العربي، ع23،1985،ص166
السيميائيات	مبارك حنون	دروس في السيميائات، الدار البيضاء، 1987
سيامة	بسام بركة	معجم اللسانية: 186.
علم الرموز	علي القاسمي وآخرون فايز الداية	معجم مصطلحات علم اللغة الحديث: 82 علم الدلالة العربي: 08

الرموزية	مبارك مبارك	معجم المصطلحات الالسنية: 226
علم العلامات	مجدي وهبة سمير حجازي سعيد علوش عبد السلام المسدي عز الدين اسماعيل عدنان بن ذريل	معجم مصطلحات الادب: 507 قاموس مصطلحات النقد الادبي المعاصر: 82 معجم المصطلحات الادبية المعاصرة: 155 الاسلوبية والاسلوب: 182. ترجمة نظرية التلقي لروبرت هولب: 372 اللغة والاسلوب: 87، 113
العلامة	المسدي	قاموس اللسانيات 186.
العلاماتية	محمد عبد المطلب	العلامة والعلاماتية، القاهرة، بيروت، 1988
علم العلامات	محمود السعران محمد عزام	اوردة الحمزاوي في المصطلحات اللغوية الحديثة 262. الاسلوبية.
علم الدلائل	عبد الحميد بورايو الفرمادي	ترجمة (مدخل إلى السيمولوجيا) لدليلة مرسلي وأخريات: 11

	الشاوش، عجيلة	ترجمة (دروس الالسنية العامة) لدوسوسير،: 37
علم الأدلة	الحاج صالح محمد البكري	المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات: 126. مجلة العرب والفكر العالمي، ع01، 1988،ص71+ترجمة مبادئ في علم الادلة لبارت
الدلائلية	التهامي الراجي الهاشمي	معجم الدلائلية، ضمن اللسان العربي، ع24، 1985،ص184.
علم الدلالة اللفظية	الحاج صالح وآخرون	المعجم الموحد: 129.
علم السيماتيك	تمام حسان	اوردة الحمزاوي، السابق، ص262.
دراسة المعنى في حالة سكرونية	تمام حسان	نفسه، ص263
علم الإشارات	ميشال زكريا	الألسنية: 291
الأعراضية	يوسف غازي، مجيد النصر	ترجمة(محاضرات في الألسنية العامة) لدوسوسير: 27.

مصطلح Sémiotique

المقابل العربي	اسم المترجم	المرجع
سيميائية	المسدي فضل ثامر أنور المرتجي قاسم المقداد سعيد علوش عبد المالك مرتاض رشيد بن مالك حسين خمري	قاموس اللسانيات:186. اللغة الثانية: 07،15 سيميائية النص الأدبي، المعرفة السورية، م39، س30، ع235، سبتمبر81،ص52. معجم المصطلحات...، 69. تجليات الحداثة، ع2، 1993، ص09. قاموس مصطلحات التحليل السيميائي: 417. نظرية النص في النص في النقد المعاصر، أطروحة دكتوراه مخطوطة، 96، 97.
سيمائية	عبد المالك مرتاض عزة آغا ملك	قراءة النص: 333،التحليل السيميائي للخطاب الشعري: 08. مجلة الفكر العربي المعاصر، ع38، آذار 1986، ص87.
سيميائيات	سعيد بن كراد فريد الزاهي محمد مفتاح	ترجمة كتاب التأويل بين السيميائيات والتفكيكية لإيكو. ترجمة علم النص لكريستيفا، ص15، 19، 20، 70، 71. تحليل الخطاب الشعري: 07.
سيميائيات	عبد المالك مرتاض	تجليات الحداثة، ع04،يونيو 1996، ص23.

سيميات	سعيد بنكراد	نقلا عن المصطلح النقدي للمسدي: 109.
سيميوتية	القاسمي وآخرون	معجم مصطلحات علم اللغة الحديث: 82.
سيمياء	عادل فاخوري محمد مفتاح لطيف زيتوني سامي سويدان	علم الدلالة عند العرب: 70. في سيمياء الشعر القديم معجم مصطلحات نقد الرواية: 209. في دلالة القصص وشعرية السرد: 83.
علم السيمياء	الحاج صالح وآخرون عادل فاخوري	المعجم الموحد: 129. علم الدلالة عند العرب: 05
السيميوتيكا	عبد المالك مرتاض	تجليات الحداثة ع02، 1993: 15، 17.
السيموتيكية	عبد المالك مرتاض	النص الأدبي من أين وإلى أين: 21.
علم الرموز	بسام بركة مبارك مبارك	معجم اللسانية: 186. معجم المصطلحات الألسنية: 262
الدلالية	سامي سويدان	في دلالية القصص وشعرية السرد 11، 27، 32،39، 64.
الدلائلية	محمد البكري المبخوت وين سلامة	العرب والفكر العالمي، بيروت، ع11988،01،ص70. ترجمة الشعرية لتدروف: 91.

الدلائليات	محمد معتصم	ترجمة عودة إلى خطاب الحكاية لجيرار جنيت: 231.
علم الأدلة	الحاج صالح وآخرون	المعجم الموحد: 129.
علم الدلالة	محمد الناصر العجيمي سامي سويدان	في الخطاب السردي: 21. في دلالية القصص... 11، 15، 17، 68.
علم الدلالات	محمد عزام	الأسلوبية منهجا نقديا: 29.
علم الدلالة اللفظية	الحاج صالح وآخرون	المعجم الموحد: 129.
الدلائلي	التهامي الراجي الهاشمي	معجم الدلائلية، اللسان العربي، عدد 25، 254.
علم السيمولوجيا	صلاح فضل	بلاغة الخطاب وعلم النص: 22
العلامية	المسدي	الأسلوبية والأسلوب.

ورد في هدين الجدولين ما يفوق ستة وثلاثون مصطلحا عربيا في مواجهة مصطلحين أجنبيين اثنين يعبران عن مفهومين متداخلين لكنهما واضحان نسبيا ، أي ان المعادلة الغربية 2=2 انتقلت إلى الوطن العربي بشكل لا يمكن أن يكون إلا مشوها، حيث يرى وغليسي انه من المؤسف إن الأمر دوما يتجاوز الحدود الاصطلاحية لينعكس على المفاهيم بالسلب ، وليس أدل على دلك من مصطلح علم الدلالة الذي درجنا زمنا طويلا على أن نجعله مقابلا حميما للمصطلح الأجنبي (sémantiques=sémantique).[1]

[1] يوسف وغليسي ، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ،ص233.

كما ذكر يوسف وغليسي هذه الدلالة المعجمية في التراث وأشار إلى دورها في القرآن والمعاجم اللغوية يستنتج أنه من المصادفات الطريفة أن تلتقي هذه المادة المعجمية العربية صوتا ومعنى مع نظيرتها الأجنبية التي تؤول جميعها إلى النواة اللغوية اليونانية القديمة سيما "Sema" بمعنى علامة" Signe".[1]وعليه فإن السيميائية هي علم الإشارات، والجاحظ يرى أن «جميع من أضاف الدلالات على المعاني من لفظ وغير لفظ،خمسة أشياء لا تنقص ولا يزيد أولها لفظ ثم إشارة، ثم العقد، ثم الخط ثم الحال التي تسمى نصبه».[2]

فهناك اختلاف في طريق معالجة المصطلحات،وغليسي ينطلق من جهة مصطلحية عربية بحتة تبحث في إشكالية تلقي المصطلح السيميائي في الخطاب النقدي العربي ونقله إلى اللغة العربية ليعرض مختلف الترجمات العربية للمصطلح الواحد.[3]

أما السيماطيقا التي أوردها سمير حجازي في ترجمة في سياق ترجمته لمصطلح Sémiotique,"Système"ب نسق سيماطيقي،فيبدو من قوله في ذات السياق وهي عبارة سيماطيقية، أنه حاول أن يجري السيماطيقا على نسق السيماطيقا إلا أن المسدي نعت بنيتها الصوتية بأنها على غاية من الهجنة في أصواتها ومقاطعها بأنها على غاية من الهجنة وأما الدلائلية وما يتبعها من دلائليات وعلم الدلالة وعلم الدلائل،فيشيع بصورة حصرية في بعض الكتابات المغربية إلى درجة أحدهم وأن أحدهم وهو الدكتور التهامي الراجي الهاشمي قد ألف قاموسا سيميائيا بعنوان معجم الدلائلية،وقبله كان البكري من أشد المتشعبين لمصطلح الدلائلية.[4]

ومن الباحثين من أرجع سبب كل هذا التداخل المصطلحي إلى غياب المنهج فكل عمل يفتقد للمنهج يحكم على نفسه بالفشل،وما نلاحظه في وضع المصطلح يعتمد على العفوية، فمعرفة المصطلح عنصر أساسي يدخل في صلب العلم ومناهجه وهو علامة دالة على معرفي معين.[5]

فيما رأى رشيد ابن مالك أن هذا التضارب ناتج أصلا عن الاختلاف الموجود في البحوث السيميائية الأوروبية.[6]

---

[1] ـ يوسف وغليسي ، إشكالية المصطلح ، منشورات الاختلاف ، الجزائر ، ط1 ،2008، ص238.

[2] ـالمرجع نفسه ،ص239.

[3] ـ عبد المالك مرتاض ، قضايا الشعريات ، ط1، دار القدس العربي ، وهران ، الجزائر ، ص19.

[4] ـ يوسف وغليسي ، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي المعاصر ، ص237.

[5] ـ الربيع بوجلال ، مشاكل ترجمة المصطلحات السيميائية انموذجا ، ص339.

[6] ـ رشيد ابن مالك ، إشكالية ترجمة المصطلح في البحوث السيميائية العربية ، مجلة علامات في النقد ، العدد42، 2014، ص323.

جوليا كريستيفا ومصطلح Sémanalyse:

يندرج صنيع السيميائية الفرنسية البلغارية الأصل جوليا كريستيفا المولودة سنة 1941 في نطاق التأسيس لسيميائية عامة منفتحة على سائر العلوم، وهو صنيع له وزنه الخاص في الدرس السيميائي، جعل سيميائيا آخر فرنسيا برنان توساني نعته بصخرة في البركة السيميولوجية وقد بلورته سنة 1969 في كتابها Séméiotiques-Recherches pour une Sémanalyse) الذي نقل إلى العربية مترجما.[1]

sémanalyse:مصطلح مركب أو منحوت من كلمتين analyse وsema الأولى بمعنى signe وذلك بإرجاعها إلى أصولها الإغريقية séma والثانية بمعنى تحليل،إذن فالترجمة الدقيقة لهذا المصطلح هي تحليل علاماتي[2]،تراءى لنا أنها أفرغته من محتواه السيكولوجي جهلا منها بخلفيته المعرفية واكتفاءها بسطحه الظاهري الذي لا يبرز هذا المحتوى، لأن كريستيفا قد اكتفت بنسجه على وزن مصطلح psychanalyse ولكنهم لم ينتبهوا لهذا الضرب من النسج فحار أمام ترجمته بل لم يجد معظمهم غير مواجهته بالصيغة المعربة سيمانااليز فيما نقل إلى التحليل الدلالي عند سعيد علوش والتحليل الدليلي عند فريد الزاهي والتحليل المعجمي عند جميل حمداوي، و السيمانااليز أو السيميائية عند أنور.[3]

الحقل التفكيكي:

التفكيكية:

تورد جوزيت راي دوبوففي قاموسها السيميائي فعل التفكيكdéconstruire عند دريدا بمعنى فك أو تقويض défaee فعل إيديولوجي موروث اعتمادا على التحليل السيمولوجي، بينما يذكر جاك دريدا في إحدى المحاورات أنه حين وضع مصطلح déconstruction كان يفكر خصوصا في استخدام هيدغر لكلمة التدمير destructionبمعنى تحليل بنية ما عن طريق نشرها وبسطها على طاولة

---

[1] ـ يوسف وغليسي ،إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ،ص254.

[2] ـ نعيمة فرطاس ، نظرية المتعاليات النصية عند جيرار جنيت ، رسالة دكتوراه ، العلوم في تخصص الأدب الحديث ، كلية الأدب واللغات ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ،2011،ص16.

[3] ـ نعيمة فرطاس ، نظرية المتعاليات النصية عند جيرارد جنيت ، ص257.

التشريح، مثلما كان يفكر في كلمة ab bauالألمانية أي démontage الفرنسية التي استعملها فرويد للدلالة على نوع من التركيب بالمقلوب.[1]

كما أن مصطلح التفكيكية يعد من المصطلحات المتداولة في الدراسات النقدية المعاصرة، وقد أثير الجدل حوله بسبب ما يتضمنه معناه من مفاهيم نقدية معادية للعينات، وهو من أحدث المناهج النقدية النصانية فكان رائدها جاك دريدا الذي استفاد من مناهج سابقة،وأضاف إليها مفاهيم خاصة به،وطريقة متفردة لتحليل النصوص بمختلف أنواعها.[2]

حيث عاد مصطلح التفكيك إلى الظهور كممارسة أدبية ولغوية وفلسفية على يد الفيلسوف جاك دريدا كما ذكرنا سابقا، وذلك في كتابه علم النحو الصادر عام 1967 الذي اعتبره تتمة لفلسفة الألماني هيدغر في ثلاثينيات وأربعينيات القرن العشرين.[3]

فباختصار البدائل المصطلحية الممكنة التي اقترحتها الترجمات العربية والتي بلغت نحو عشرة مقترحات كاملة (التفكيك، التفكيكية، التشريحية، التشريح، التقويض، التقويضية، التهديم، التحليلية، البنيوية)، نجد أن الناقد يترجم المصطلح الأجنبي بكلمة ما ثم يأتي آخر فيترجمها ترجمة أخرى مخالفة لها تماما وربما ازدادت أسباب هذا الاختلاف والخلاف بين النقاد العرب ودخلت في حيز الممارسة المزاجية.[4]

فمن المقابلات الأخرى التي واجهت بها الكتابات العربية مصطلح déconstruction نذكر اللابناء والنقد اللابنائيا للذين أستعملها شكري عزيز ماضي في سياقات موضحة من أحد كتبه وواضح أنهما لا يعدوان أن يكونا ترجمة حرفية للكلمة الأجنبية .[5]

وعليه فعلى الرغم من التصور ألإقصائي للمرجع الخارجي، والتشكيك في الإبداع الفردي فإن التفكيكية هي خطة إستراتيجية تعنى بالجزئيات المتشذرة، وتهتم بكل ما هو معقد ومتناقض في النص، وقد انتقلت هذه القراءة التفكيكية من الفلسفة إلى الأدب تنظيرا وتطبيقا وتأويلا مع جماعة ييل(yale) الأنجلوسكسونية ومن ثمة فمن الصعب بإمكان تحديد القراءة التقويضية بشكل دقيق نظرا لغموض فلسفة

[1] ـ يوسف وغليسي ،إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ،ص344.
[2] ـ فيصل الأحمر ،معجم السيميائات ،ص335.
[3] ـ المرجع نفسه ،ص337.
[4] ـ خيرة حمر العين ، اضطراب المصطلح النقدي بين التأصيل والترجمة ، مجلة البيان ، ص13.
[5] ـ يوسف وغليسي ، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ،ص346.

اختلاف الدارسين والباحثين في تفسير نظرياتها ومفاهيمها التصورية والذهنية والنظرية.[1]

مركزية اللوغوس:

مركزية اللوغوس " مصطلح صاغه الفيلسوف الألماني لودفيج كلاجيس في أوائل القرن العشرين.[2] يشير إلى تقليد العلم والفلسفة الغربيين الذي يعتبر الكلمات واللغة تعبيرًا أساسيًا عن واقع خارجي.إنه يحمل الشعارات على أنها متفوقة من الناحية المعرفية وأن هناك كائنًا أصليًا غير قابل للاختزال تمثله الشعارات. وفقًا لمركزية اللوغوس ، فإن الشعارات هي التمثيل المثالي للمثل الأفلاطوني .[3]

يستجيب الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا (1930-2004) في كتابه " علم النحو" بعمق لما يعتقد أنه حجة سوسور المنطقية. يفكك دريدا النظام الصوتي الداخلي الظاهر للغة ، موضحًا في الفصل 2 ، علم اللغة وعلم النحو ، أنه في الواقع ولأسباب جوهرية فإن تحديد سوسور التمثيلي هو "... ".[4] إن الفكرة القائلة بأن الكتابة قد تعمل بخلاف الصوتيات وأيضًا باعتبارها أكثر من مجرد تحديد تمثيلي للكلام تسمح لمفهوم مطلق للشعارات أن ينتهي بما يصفه دريدا بالميتافيزيقيا اللانهائية. الاختلاف في الوجود لا يمكن تقليصه أبدًا ، كما كان المشروع اللوغار يتمركز ؛ بدلاً من ذلك ، تصبح سلسلة الدلالة هي أثر غياب الحضور.[5]

وقد انتقل هذا المصطلح الدريدي إلى العربية بأشكال مختلفة نذكر منها:(مركزية العقل) لدى عبد المالك مرتاض،(التمركز حول العقل) لدى عبد الله فريد الزاهي وبسام قطوس،(العقلنة المعرفية والمركزية) لدى سليمان عشراتي،(العقل مركزية) لدى فريد الزاهي،(التمركز المنطقي) لدى كل من عبد الله الغذامي وفاضل ثامر وميرقجال الرويلي،(المنطقية المركزية أو العقلانية المركزية) لدى هاشم صالح،(مركزية الكلام) لدى أسامة الحاج،(اللوغوس مركزية) لدى سعيد علوش،(مركزية اللوجوس) لدى جابر عصفور.[6]

---

[1] ـ جميل حمداوي ،نظريات النقد الأدبي والبلاغة في مرحلة ما بعد الحداثة ، الناضور للنشر والتوزيع ، المغرب ، 2011، ص52.

[2] ـ جيني جيني ، التاريض للغة في الحواس ،فلسفة الشرق والغرب ، المجلد 60، ص293،251.

[3] ـا لمرجع نفسه ،ص294.

[4] ـ يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ،348.

[5] ـ المرجع نفسه ،ص351.

[6] ـ يوسف وغليسي ، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ، ص358.

الاختلافDifférence و الإخ(ت)لاف Dissemblable:

إن الاختلاف مفهوم مكاني تنبثق فيه العلامة من نسق للاختلافات التي تتوزع داخل النسق، أما الإرجاء فمفهوم زمني تفرض فيه الدوال إرجاء لانهائيا للحضور، ويرد مصطلح Différence في قاموس جوزيت دوبوف السيميائي بأنه ما يحدد شكلا بالنسبة إلى آخر، هو تشكيل الشكل.[1]

كما أن الاختلاف ليس ما يميز بين هوية وأخرى، بل هو اختلاف داخلي في النص كهوية واحدة، و بها يشير دريدا إلى الاختلاف لا بما هو تمييز ساكن، بل بما هو مغايرة فعالة، وإحالة الشيء نفسه إلى محل آخر أبدا.[2]

إنّ الكتابة لدى دريدا ظاهرة أوسع من أن يحيط بها مفهوم معيّن، وبالتالي تتجاوز النسق التصوري الكلاسيكي الذي أسّس من خلاله دوسوسير لازدواجية العلامة اللسانية (دال / مدلول). فليس في الكتابة حضورًا مسبقًا للمعنى ولا إبلاغًا عنه، بل على خلاف ذلك تعني خلق دائم لهذا المعنى عبر صياغته المستمرة حين إيداعه الحروف والنقوش والرسوم على سطوح معيّنة، ليبقى بذلك قابلاً للإيصال الدائم إلى ما لا نهاية. انطلاقًا من هذا التعويم الفلسفي للغة، باعتبارها كتابة، ينتقل بنا دريدا إلى القول بوجود الاختلافات بين المعاني والدلالات إلى حدّ ح تعذّر المعنى داخل النص والخطاب الواحد. أمّا السبب في استحالة المعنى القارّ الثابت هذا، فإنّما يعود إلى هدم المنظور الدلالي اللساني التمثّلي للعلامات اللسانية كما صاغه اللساني دوسوسير لغرض رفض أسبقية الكلام على الكتابة. ولقد جعل دريدا عكس هذا التصور ممكنًا بتأسيس فلسفة للاختلاف تسمح باعتبار اللغة من حيث هي كتابة لعبة ومتاهة أكثر منها دلالة ومعنى يتداول وينقل ويعبّر عنه.[3]

الظاهر ممّا سبق أنّ الكتابة في ظلّ فلسفة الاختلاف هذه، لهي إستراتيجية نقدية لتفكيك ميتافيزيقا الحضور القاضية باعتبار اللغة مقولات وقوالب للتفكير العقلي. ويستتبع تقويض مركزية الصوت والكلام في هذه الفلسفة الاختلافية تقويض مركزية العقل من حيث هو

[1] ـ المرجع نفسه، ص361.
[2] ـ ينظر ، جاك دريدا ، صيدلية أفلاطون ، (د،ط) ترجمة كاظم جهاد ، دار الجنوب للنشر ، تونس 1998،ص10.
[3] ـ المرجع نفسه ،ص13.

لوغوس الكلام المشحون بالصوت وبالدلالات والإشارات العقلية والتمثّلية المشبعة بميتافيزيقا الحضور.[1]

يُبيّن "دريدا" أنّ المصطلح يشير إلى مراوغة المعنى وانزلاقه وتبدّله من علامة إلى علامة، ومن لحظة إلى لحظة، على طول سياق السلسلة اللسانية. وبناءً على ذلك، يرى "دريدا" أنه يستحيل تحقيق ما أراد "هوسرل" إتمامه من وضع تصور شامل وثابت لأبنية الوعي الإنساني وحالاته، من حيث ارتباطه بالوجود وبالزمن، أو- بكلمات أخرى- صعوبة إقامة علاقة بين ما يعنيه المتكلم وما تعنيه الكلمات المستخدمة، وبخصوص ذلك يرى أنه لا سبيل إلى تقييد هذه اللعبة اللانهائية من التباين وتحول المعاني؛ فلا يمكن تثبيت المعنى، ولا يمكن تحديد رصيف ترسو عليه سفينة الوعي أو المعنى أو الحقيقة في رحلة الذات والجسد الإنساني.[2]

إشكالية الحد الاصطلاحي:

التعريب وإشكالية رسم الحروف:

شغل المعربون المحدثون بمسألة نقل الحروف والأصوات

لفترة طغت فكرة أن اللفظ الأعجمي المعرب يجب أن ينطق كما ينطق به أهل لغته، وكتابة الحروف الغريبة بزيادة رموز تدخل على الحروف العربية.

لكن هذه الفكرة أخذت بالتراجع بسبب الوعي اللغوي ولمنافاة هذه الطريقة لطبيعة اللسان العربي.[3]

وقد نبه اللغويون إلى خطرين يجب دفعهما:

الأول: إدخال حروف جديدة إلى العربية مثل الباء بثلاث نقط والفاء بثلاث نقط حرصا على الحفاظ على النطق الأعجمي. فالأعاجم لم يحرصواعلى نطق كلماتنا العربية كما ننطقها نحن العرب. (صلاح الدين) تغيرت إلى Saladin (جبل طارق) تغيرت إلى Gibraltar

ثم أن إدخال حروف جديدة من كل لغة نعرب منها سيجعل أبجديتنا خليطا من حروف شتى

---

[1] ـ إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ،ص360.
[2] ـ سامي خشبة ،مصطلحات الفكر الحديث ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة ،2006، ص30.
[3] ـ ممدوح خسارة ، منهجية تعريب الألفاظ في القديم والحديث ، مؤسسة الرسالة ،بيروت ،1998،ص15.

الثاني: إدخال حركات أو أصوات جديدة إلى اللغة العربية، كأن يرمز إلى الإمالة بألف صغيرة فوق الياء أو الواو كما هو متبع في رسم المصاحف. ولكن الرسم القرآني يحفظ ولا يقاس عليه.[1]

يعد رسم الحروف الأجنبية بالحروف العربية من أعقد مشاكل التعريب، هذه المشكلة تكمن في سببين أحدهما: نقص بعض الحروف الأجنبية عن أصوات اللغة العربية، والآخر كون حركات اللغة العربية غير ظاهر على الكلمات.

ويثير رسم حروف الصيغ المعربة خلافا حادا بين أهل العربية تعكسه الكيفيات المتعددة في رسم الحرف الدخيل الواحد، ويزداد الخلاف اتساعا كلما ابتعد نطق ذلك الحرف عما هو موجود في الحروف العربية.[2]

المعيار اللغوي وإشكالية الاصطلاح اللانحوي:

اللانحوي أو اللاقاعدي أو غير النحوي، أو غير الصحيح نحوي أو ما يسميها لإنجليزUN grammatical ويسميه الفرنسيون Agrammaticalتارة و -Noue grammaticalتارة أخرى تسميات مختلفة لمسمى واحد، كما تعد نحوية واحدة من الإشكاليات الأساسية المثارة من حول الفعل الاصطلاحي حين يخرق المعيار اللغوي ويتجاوز القواعد الصرفية والتركيبية ابتغاء حاجته وظيفة يقتضيها المفهوم المصطلحي ،[3] فبمقاربة بسيطة لأي جملة مفيدة بإحدى اللغتين (مثلا العربية والفرنسية أثناء تحويلها إلى اللغة الثانية، نرى المشكل التركيبي للجملة الذي لا يحترم الإعراب L'analyse grammaticaleفالفاعل Sujet في جملة اللغة العربية، ليس حتميا دائما هو الفاعل في جملة اللغة الفرنسية والعكس صحيح.[4]

ويزداد الأمر تعقيدا في النظر التقليدي حيث تدخل (أل) التعريف على حرف النفي المتصل بالاسم كما في مثل هذه الاستعمالات ا لواردة في معجم سعيد علوش.[5]

فبمقاربة بسيطة لأي جملة مفيدة بإحدى اللغتين مثلا العربية والفرنسية أثناء تحويلها إلى اللغة الثانية، نرى الشكل التركيبي للجملة الذي لا يحترم الإعراب L’analyses grammatical.

---

[1] ـ ممدوح حسارة ، منهجية تعريب الألفاظ في القديم والحديث ،ص16.
[2] ـ يوسف وغليسي ، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ،ص370.
[3] ـا لمرجع نفسه ،487.
[4] ـ م حمد طبي ،وضع المصطلحات ،(د،ط): المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ،الجزائر ،1992،ص59.
[5] ـا لمرجع نفسه ، ص488.

وقد يتضاعف الإشكال حين الاشتقاق من الاسم الجامد المعرب، كما يفعل عبد المالك مرتاض حين يستعمل مصطلحي (المكننة) و(المكنكة) ثم يوضع هذا الصنع الاشتقاقي قائلا في هامش الصفحة أخذناه من المكينة والميكانيكا، كأن به يحاكي الكلمتين الفرنسيتين Machination وMécanisationدون أن يذكرها.[1] وإذا كان الفكر اللغوي التقليدي ينبذ هذا الضرب من الاشتقاق، فإن الاستعمال الأحدث قد أباح لنفسه ذلك، وقد آزره مجمع اللغة العربية بالقاهرة في ذلك حين أصدر جملة من القرارات التي تجيز هذا الصيغ متدرجا من تقيد الإجازة بحالات الضرورة العلمية وتقنينها بجملة من القواعد إلى التوسع في الإجازة دون تقييدها بالضرورة.[2]

ترجمة المصطلح وإشكالية السوابق والواحد:

إن اللغة العربية إذا كانت اشتقاقية في مقدورنا الاستخدام الداخلي لمختلف العملية الصرفية، فإن اللغات الأوروبية التي هي من أصول لاتينية أو يونانية مختلفة فمثلا هي بطبيعتها

الصافية، أي أن كثير من ألفاظها يتألف من جذر ثابت لا يتغير في الأغلب ويمكن أن يغير معناه بإلصاق سابقة أو بإلصاق لاحقة في آخره أو بكلتا الاثنتين.[3]

والفرنسية أثناء تحويلها إلى اللغة الثانية، نرى المشكل التركيبي للجملة الذي لا يحترم الإعراب L'analyse grammaticaleفالفاعل Sujet في جملة اللغة العربية، ليس حتميا دائما هو الفاعل في جملة اللغة الفرنسية والعكس صحيح.[4]

ويزداد الأمر تعقيدا في النظر التقليدي حيث تدخل (أل) التعريف على حرف النفي المتصل بالاسم كما في مثل هذه الاستعمالات ا لواردة في معجم سعيد علوش.[5]

فبمقاربة بسيطة لأي جملة مفيدة بإحدى اللغتين مثلا العربية والفرنسية أثناء تحويلها إلى اللغة الثانية، نرى الشكل التركيبي للجملة الذي لا يحترم الإعراب L’analyses grammatical.

وقد يتضاعف الإشكال حين الاشتقاق من الاسم الجامد المعرب، كما يفعل عبد المالك مرتاض حين يستعمل مصطلحي (المكننة) و(المكنكة) ثم يوضع هذا الصنع

[1] ـ يوسف وغليسي ، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ،ص487.
[2] ـ ا لمرجع نفسه ،الصفحة نفسها .
[3] ـ عبد السلام المسدي ،مباحث تأسيسية في علم اللسانيات ،دار الكتاب الجديد،2010،ط1،ص120.
[4] ـ م حمد طبي ،وضع المصطلحات ،(د،ط): المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ،الجزائر ،1992،ص59.
[5] ـ ا لمرجع نفسه ، ص488.

الاشتقاقي قائلا في هامش الصفحة أخذناه من المكينة والميكانيكا، كأن به يحاكي الكلمتين الفرنسيتين Machination وMécanisationدون أن يذكرها.[1] وإذا كان الفكر اللغوي التقليدي ينبذ هذا الضرب من الاشتقاق، فإن الاستعمال الأحدث قد أباح لنفسه ذلك، وقد آزره مجمع اللغة العربية بالقاهرة في ذلك حين أصدر جملة من القرارات التي تجيز هذا الصيغ متدرجا من تقيد الإجازة بحالات الضرورة العلمية وتقنينها بجملة من القواعد إلى التوسع في الإجازة دون تقييدها بالضرورة.[2]

ترجمة المصطلح وإشكالية السوابق واللواحد:

إن اللغة العربية إذا كانت اشتقاقية في مقدورنا الاستخدام الداخلي لمختلف العملية الصرفية، فإن اللغات الأوروبية التي هي من أصول لاتينية أو يونانية مختلفة فمثلا هي بطبيعتها

الصافية، أي أن كثير من ألفاظها يتألف من جذر ثابت لا يتغير في الأغلب ويمكن أن يغير معناه بإلصاق سابقة أو بإلصاق لاحقة في آخره أو بكلتا الاثنتين.[3]

فبالتالي كثيرا ما نقول هذه اللغات على النظام Suffixe et préfixeفي تشكيل كلماتها، في فضائل نحتية تعتمد في تناسلها الجيني على حرامة الاستقطاب وطاقة التجاذب الخارجي.[4]

ومن هنا تتباين الخصائص المرفولوجية للغات، وتبدأ صعوبة نقل المصطلحات الأجنبية إلى العربية، وتأتي إشكالية السوابق واللواحق في طليعة هذه العوائق الصعبة التي تعتقد ترجمة المصطلح الأجنبي إلى العربية، وترسم مناهج شتى على سبيل تمييز هذه العملية.[5]

بين كل هذه البدائل الاصطلاحية المذكورة، لفت انتباهنا اصطناع عبد المالك مرتاض لترجمة متميزة عن سائر الترجمات هي لغة اللغة التي أغرى بها دارسين آخرين منهم تلميذه الدكتور حسين خمري، وقد يكون منهم أيضا صاحب دليل الناقد الأدبي،وقد استوحى مرتاض لغة اللغة هذه من تأمله العميق في دلالات سابقة(Méto) التي اهتدى إليها من تدبره للقاموس الفرنسي(La grand Robert)

[1] ـ يوسف وغليسي ، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ،ص487.
[2] ـ ا لمرجع نفسه ،الصفحة نفسها .
[3] ـ عبد السلام المسدي ،مباحث تأسيسية في علم اللسانيات ،دار الكتاب الجديد،2010،ط1،ص120.
[4] ـ واضح عبد العزيز ،المصطلح العربي مشاكل وحلول ، الجزء 2،ص422.
[5] ـ يوسف وغليسي ،إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد،ص492.

حيث السابقة الإغريقية ميتا (Méta) تعني في العلوم الإنسانية غير ما تعنيه في العلوم الدقيقة إذ معناها هنا الاشتمال والاحتواء، لا الابتعاد والإخراج.[1]

وركحا على ما تكرر فإن سابقة ميتا الإغريقية الأصل، تعني في العلوم الإنسانية ما يشتمل اللغة الأخرى، أو يصفها أو يحولها، وفي الوقت ذاته تتمخض لصلاحية وصفها ودراستها وتحليلها كما جاء في معجم روبير الكبير،[2]إضافة إلى الألف والنون قبل ياء النسبة، من زيادات النسب التي ألفها الاستعمال اللغوي العربي القديم في كم غير قليل من الصيغ له معنى أيضا لما ورد في معجم الألفاظ اللغوية المعاصرة الذي جعل من مواد طبيب نفسي لا نفساني، وأن هذه الزيادة التي يسميها عبد السلام المسدي الزائدة أو اللاحقة العرفانية ترد في معاني التأكيد الدلالي والمبالغة في النسبة وتكثير المعنى وتعميق المفهوم وتجريده في سياق التخصيص المعرفي والنزوع المذهبي.[3]

بيد أن لجنة اللغة العربية بمجمع بغداد، قد سبقت لها دراسة لما يتعلق بأسماء تنتهي بواو ونون من الأمثلة التي تناولها الباحث لعله يجد لها مسوغا لإجازتها في استعمالها لاحقة تدل على معنى التصغير لتقابل اللواصق التي تنتهي ب(On) فيقال مثلا (ضأون) مقابل مصطلح (Photo) و(كهربون) مقابل مصطلح (Phouon) لكن دراسة اللغة أسفرت عن ملاحظات قطعت الأمر بتركه لأن اللغة العربية لا تعرف الواو والنون في أواخر الأسماء صيغة تصغير، بل تعرفها للجمع، لا لغيره، وأن صيغته (فعلون) التي وردت في بعض الأسماء الأندلسية لا يعرف ماذا يراد بها أتصغير أو تكبير؟، وأن هذه الكاسحة الأجنبية الصلة لها باللغة العربية، لأن العربية لها صيغ معروفة في التصغير.[4]

ان كثير من المصطلحات يتألف من جذر ولاحقة ,وتعد ترجمة اللاحقة مسألة مهمة لتعريف المصطلح لذلك اقترح مجمع القاهرة إعطاء مقابلات للاواصق المهمة مثل : مفعال لـ "scope" فيقال " télescope"منظار ، ومفعلة لـ "graph" فيقال "Telegraph" مبرقة . وما بعد لـ " Meta" فيقال " métaphysique" ما بعد طبيعي وغيرها , إلا أن هذا الإجراء اصطدم بعدد من الإشكاليات منها : إشراك بناء عربي واحد بأكثر من لاحقة مثل (مفعال) الذي يعني اللواحق : "méta" و"

[1] ـ يوسف وغليسي ، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي المعاصر ،ص496.
[2] ـ المرجع نفسه ،ص497.
[3] ـ عبد السلام المسدي ،المصطلح النقدي ،ص117.
[4] ـ عبد السلام المسدي ، مباحث تأسيسية في علم اللسانيات ،ص123.

scope" و graph، ثم أن المجمع القاهري نفسه لم يستقر على تلك الترجمات ، فضلا على الزيادة الهائلة والمستمرة لتلك اللواحق في اللغات الأجنبية.[1]

إشكالية الياء بين الصفة والنسبة والمصدر الصناعي:

تشكل الياء قاسما مشتركا بين مفاهيم الصفة والنسبة والمصدر الصناعي التي تتداخل في ما بينها ويلبس بعضها بعض في عملية التوليد الاصطلاحي، كما يعد المصدر الصناعي من أهم القوالب الصرفية التي يستنام إليها فيها النسيج الإصلاحي لكثير من المفاهيم النقدية المجردة إذ يعتبر اختيارا سهلا للغاية لدى النقاد اللغويين ولا سيما إذ تعلق الأمر بالترجمة عن اللغة الأجنبية تلك المصطلحات التي تنتهي باللاحقة (ism) في الإنجليزية.[2]

وقد وظف النقد الأدبي الحديث هذه الآلية التوليدية في غرضين متوازيين: إبراز السمة التمييزية من جهة وتكريس الهوية من جهة ثانية وهو ما سيجعل هذه اللاحقة اشتقاقية (ياء النسب مع تاء التأنيث) زائدة تخصصية حينا وزائدة معرفية حينا آخر.[3]

يعد مصطلح البنيوية بوصفه مجالا اصطلاحيا من ابرز المواضيع الخلافية بين الباحثين ، يلخص مجمل الإشكالات المتعلقة بموضوع النسبة ، دلك أن البنيوية هي المقابل الشائع للمصطلح الأجنبي (structuralisme)، ولان البنيوية نسبة غير قياسية إلى كلمة البنية ، قد كان عدم قياسها سبب في ظهور بدائل اصطلاحية كثيرة (يشترك معظمها في العلة نفسها)من نوع،(البنيوية ،البناوية ،البنائية ،البنيانية،البنيوانية ،البنية،...)

[1] ـ علي حسين يوسف ، مشكلة السوابق واللواحق في ترجمة المصطلح ، دار الأدب والفن ،2014،بيروت،ص60.

[2] ـ يوسف وغليسي ، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي المعاصر ،ص501.

[3] ـ عبد السلام المسدي، المصطلح النقدي، ص69.

خاتمة

خاتمة:

وبحمد الله أتممنا هذا البحث المتواضع الذي نخلص منه في الأخير إلى جملة من الاستنتاجات من أهمها أن المصطلح شكل محور اهتمام لدى العديد من الباحثين وكان قضية من أهم القضايا التي عقدت لأجلها العديد من الندوات فكان نقطة التقاء واختلاف بين الباحثين لكن كانت في مجملها تصب في مصب واحد وهو إيجاد حل لازمة المصطلح وكل ما يتعلق به، هذا ما أفضت إليه دراستنا النقدية لكتاب إشكالية المصطلح للناقد يوسف وغليسي .

الاهتمام بالمصطلح النقدي ودراسته ليس وليد القرن العشرين حيث الثورة العلمية وظهور المناهج النقدية فحسب ، بل هو متجدر في الثقافة العربية أولاه القدماء من النقاد والنحويين والبلاغيين قدرا بالغا من التحليل والتفسير ، وعدوه علما من علومهم إذ راو فيه الطريق إلى المعرفة والعلم قديما وحديثا .

دواعي الغموض في شان المصطلح النقدي الذي تعم ساحة النقد العربي الحديث عديدة منها:

عدم استيعاب النقاد العرب للمناهج النقدية الغربية استيعابا صحيحا وشاملا.

عدم وجود الإجماع حول سبل الترجمة ونقل هذه المصطلحات فأما آن تنسب عملية الترجمة لباحثين تنقصهم الدراية باللغتين المنقول إليها ن وأما أن تتكفل المجامع بذلك فهذه المجامع التي ينقصها الانضباط والامتثال للمقترحات الفعالة في صوغ المصطلح.

كثرة المصطلحات وتعددها مما جعل القارئ يقف حائرا أمام عقبات المصطلح الذي يكون ملائما ، وخصوصا أن المشكلة تتعدى الجانب المصطلحي لتمس كذلك حتى الجانب لمفهومي .

عدم الإلمام بنواميس اللغة المنقول إليها سيؤدي بالضرورة إلى كثير من الارتجال في وضع المصطلح فتتلبس دلالاته وتضيع حدوده الاصطلاحية .

ضبابية المصطلح النقدي العربي ، الذي سيظل يسبح في كثير من الفوضى (حدا ومفهوما) ،ثم إن بعض المصطلحات شابها الاضطراب والتعدد في بيئتها وهذا ما اعكس بالسلب لدى انتقاله إلى البيئة العربية .

على الرغم من سعة اللغة العربية وقدرتها على توفير اكبر عدد ممكن من الألفاظ والمعاني إلا أن الفوضى لا تكاد تنفك عن الزيادة والتضخم ، والسبب يعود الى الوازع الذاتي الذي يتحكم فيه نقادنا العرب والى الرغبة في البروز ،لذلك نجد كل باحث يتخذ لنفسه مصطلحات جديدة وينتصر لها ، ولعل السبب غياب الوعي في الدرس النقدي أيضا مثل ما شهدنا في معالجة يوسف وغليسي لإشكالية المصطلح النقدي ووجدناه يساهم في الزيادة من حدة الوضع بدل القضاء عليها سواء إدراك ذلك أو لم يدركه ن فمثلا في إطار الحديث عن البنيوية والتكوينية كمنهج فهو بهذا يسهم في صنع التراكم لان من سبل التخلص من فوضى المصطلحية الإبقاء على ما هو متداول وشائع بين النقاد ، والاستعمال هو الذي يبقي أو يبعد المصطلحات بغض النظر عن صحتها وخطئها .

اتضح لنا بعد هذه الدراسة أن المنهج النقدي والمصطلح النقدي متكاملان فهما بمثابة وجهين للعملة النقدية الواحدة، مذ اكتنف الغموض في المنهج النقدي امتد إلى المصطلح أيضا فهذا الأخير آلية ومفتاح إجرائي في المنهج.

كما أن المناهج النقدية التي انبهر بها كثير من نقادنا العرب ليست بالغريبة عن النقد العربي والباحث في التراث النقدي والبلاغي القديم يجد لها جذورا وأصولا تماثل ما هي عليه اليوم فعلوم اللغة ، وقواعد النحو ، وأسس البلاغة بوجه عام عبارة عن ثروة فكرية ومحمول ثقافي ضخم على النقاد الاستعانة به وتطوير حيثياته تبعا لما وصلت إليه المناهج النقدية الجديدة عند الغرب ، من اجل تأسيس نظرية نقدية عربية جديدة تكون صالحة وشاملة.

نخلص أيضا إلى نتيجة مفادها : الإيمان بتعددية المناهج النقدية وحقها في الحوار وتداخلها فيما بينها إلى درجة يصعب فيها الفصل بينها وتقسيمها إلى حقول ومعارف ، وفي النهاية إن دراسة المصطلح النقدي تساعد على تبيين الثغرات التي تتخلل خطابنا النقدي المعاصر والبحث فيه مجالا لا غنى للنقد الأدبي عنه.

ملخص:

المصطلحات مفاتيح العلوم، إنها الأداة الفعالة التي تمكننا من ولوج أي علم من العلوم، وأي غموض أو اضطراب يحدث على مستواها سيؤدي لا محالة إلى الفهم القاصد لماهية العلم ومضامينه، وبما أن المصطلح النقدي أحد هذه المصطلحات إرتأينا تناوله في هذه الدراسة الموسومة بإشكالية المصطلح النقدي عند يوسف وغليسي والتي هي قضية مهمة من قضايا الخطاب النقدي العربي، وقد حاولنا من خلال هذا البحث الوقوف على آليات اصطناع المصطلح النقدي وإشكالاته لدى الناقد يوسف وغليسي من خلال مدونته النقدية، وذلك بدراسة نماذج من المصطلحات النقدية الحديثة، ومايحيط بها من فوضى دلالية بين شتى الحقول المصطلحية، خاصة أن المصطلح النقدي الحديث اليوم مصطلح وافد من الغرب، بالإضافة إلى محاولة رصد أهم الإشكالات التي يعيشها المصطلح في حقل النقد الأدبي العربي الحديث.

Summary:

Terminology is the keys to science, it is the effective tool that enables us to access any science of science and any ambiguity or disorder that occurs at its level will inevitably lead to a short understanding of the nature of science and its contents, and since the critical term is one of these terms we decided to deal with it in this study marked by the problematic of the critical term in Yusuf And Gleesi, which represents an important issue of the Arab critical discourse, and we have tried, through this research, to identify the mechanisms of the synthesis of the critical term and its problems with the critic Youssef and Gleesi, through his critical blog, by studying examples of modern monetary terms and the semantic chaos surrounding them among the various terminological fields. Especially since the modern monetary term today is a term coming from the West, in addition to trying to monitor the most important problems

experienced by the termIn the field of modern Arab literary criticism.

قائمة المصادر

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

يوسف وغليسي،إشكالية المصطلح النقدي في الخطاب النقدي العربي الجديد ،الدر العربية للعلوم ناشرون ،بيروت لبنان ،ط2008،1.

المعاجم:

ابن منظور لسان العرب ، دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان ،ج2 ،.

المراجع العربية

1. [1] ـ جيني جيني ، التاريض للغة في الحواس ،فلسفة الشرق والغرب ، المجلد 60،.
2. [1]ـ ممدوح خسارة ، منهجية تعريب الألفاظ في القديم والحديث ، مؤسسة الرسالة ،بيروت ،1998.
3. ا لبشير التهالي ، تعريف المصطلحات في الفكر اللساني العربي ، أسسه وقواعده المنهجية ، ط1، 2007،.
4. ابراهيم الحمد النملة ،إشكالية المصطلح في الفكر العربي ،بيسان للنشر والتوزيع والإعلام ،2010نط1.
5. ابن خلدون ، المقدمة ،ت مصطفى الشيخ ص20.مصطفى، دار الجيل للنشر والتوزيع ،ط2008،1،.
6. احمد بن علي القلقندشي ، صبح الأعشى في صناعة الانشا ، دار الكتب العلمية ودار الفكر ، بيروت ، 1987.
7. احمد عبكل ، المصطلح النقدي والبلاغة عند الامدي ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان.
8. احمد مطلوب ،في المصطلح النقدي ،مطبعة المجمع العلمي1423-2002م منشورات المجمع العلمي،.
9. احمدالنويري المصطلح اللساني النقدي ، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله ، للنشر والتوزيع ،تونس ،1994.
10. الإنسانية والاجتماعية ،مخبر التأويل والدراسات الثقافية المقارنة ، جامعة خنشلة ، مجلد 11، عدد 1، مارس2019.
11. أنيس إبراهيم ، من أسرار اللغة ، ط6، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1978.

12. باقر جاسم محمد ، إشكالية المصطلح في النقد الأدبي ، مجلة الكلمة ،العدد181، مايو 2022.
13. بدوي طبانة ، معجم البلاغة العربية ، دار العلوم للطباعة والنشر ، الرياض ، 1982.
14. بوخاتم مولاي علي ، مصطلحات النقد العربي السيماوي ،اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ،2005.
15. ثامر ، اللغة الثانية في إشكالية المنهج والنظرية ، ط1 ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء.
16. الجاحظ البيان والتبيين ،تحقيق عبد السلام هارون ،دار الجيل بيروت لبنان ،ط1.
17. جان بياجيه ، البنيوية ، ترجمة : عارف منيمة ، وبشير أوبري ، ط3، بيروت، باريس، منشورات دار عويدات ، 1982.
18. جمال شحيد ، في البنيوية التكوينية ، مجلة المعرفة ، السنة التاسعة عشرة ، العدنان .
19. جميل حمداوي ،نظريات النقد الأدبي والبلاغة في مرحلة ما بعد الحداثة ، الناضور للنشر والتوزيع ، المغرب ، 2011.
20. جواد حسني المصطلحية العربية بين القديم والحديث ،مجلة اللسان العربي / مكتب تنسيق التعريب ، الرباط ،ع0، 2000
21. جورج مونان ،المسائل النظرية في الترجمة لطيف زيتوني ،دار المنتخب العربي للدراسات والنشر والتوزيع ،لبنان ،ط1994،1.
22. حامد صالح قنيبي ، مباحث في علم الدلالة والمصطلح ، دار ابن لجوزي ، عمان الأردن ، 2005،.
23. حباشة صابر ، المجاز المرسل ،مجلة اللسانيات العربية ،مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز لخدمة اللغة العربية ،ع5،ط2017،1.
24. حمد طبي ،وضع المصطلحات ،(د،ط): المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ،الجزائر ،1992.
25. حمزة بسو ، إشكالية المصطلح في النقد العربي العاصر ، مجلة دراسات وأبحاث ، المجلة العربية في العلوم
26. حميد الحمداني ، سحر الموضوع ، عن النقد لموضوعاتي في الرواية والشعر ، ط2 ، مطبعة انفوبرانت ، فاس، المغرب ، 2014.
27. خليل بنيان حسون ، المجاز في أساس البلاغة للزمخشري ، كلية التربية بجامعة بغداد ، 1426 .
معيد زكري توفيق الهاشمي ،المجاز في أساس البلاغة للزمخشري ،مجلس كلية التربية بجامعة بغداد.1471.
28. خليل عودة، المصطلح النقدي في الدراسات العربية المعاصرة، مجلة جامعة الخليل للبحوث ، م1،ع2003،2.

29. د،فايز العلي ، التكوين التكراري في الشعر ، مجلة مؤتة للبحوث والدراسة ، م1 ، 1996
30. الرسائل الجامعية :
31. رشيد برهون ، الترجمة ورهانات العولمة والمثاقفة ، مجلة عالم الفكر ، ع1، مج 31 ، سبتمبر 2002.
32. الزهير مهداد، المصطلح التربوي في التراث العربي ،مجلة اللسان العربي ، صدرت عن اللفظة العربية والثقافة للعلوم ، مكتبة تنسيق التعريب ،ع1997،44.
33. سامي خشبة ،مصطلحات الفكر الحديث ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة ،2006.
34. سعيد علوش ، النقد لموضوعاتي ، شركة بابل للطباعة والنشر والتوزيع ، الرباط ، الطبعة الأولى ، 1989.
35. سناني سناني : في المعجمية والمصطلحية، ط1 ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع الأردن ، 2012.
36. شعبان عبد العا طي عطية وآخرون: المعجم الوسيط (مادة صلح) ،ط4، مكتبة الشروق الدولية ،2004، مصر.
37. صالح بلعيد ، مشكلة المصطلح العلمي رفي الوضع أم في الاستعمال ، مجلة اللسانيات مركز البحوث العلمية والتقنية لترقية اللغة العربية ، ع8 ، 2003.
38. صبور عبد النور ، المعجم الأدبي ، دار العلوم للملايين ، ط2، لبنان ، بيروت ، 1984.
39. طارق بن عوض الله بن محمد ، اصطلاح الاصطلاح مكتب التوعية الإسلامية للتحقيق والنشر ن2008،ط1،.
40. عامر ألزناتي ، إشكالية ترجمة المصطلح الصلاة بين العربية والعبرية انمودجا،مجلة النحو القرآنية والدراسات.
41. عامر ألزناتي الجابري ،إشكالية ترجمة المصطلح ، مجلة النحو والدراسات القرآنية.
42. عبد الرحمن بن إبراهيم ، المحايثة من البنيوية إلى السيمولوجيا ،مجلة مقاربات ،العدد16، مؤسسة مقاربات للنشر والصناعات الثقافية واستراتيجيات التواصل ، المغرب 2014.
43. عبد الرزاق وورقية ، التطور المصطلحي فاس المغرب في الاقتصاد الإسلامي ،جامعة سيدي محمد بن عبد الله ، ،ص 562.
44. عبد السلام المسدي ، الدب وخطاب النقد دار الكتاب العربية المتحدة بيروت لبنان، ط1،.
45. عبد السلام المسدي ،قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح ، الدار العربية للكتاب ، تونس، 1984 .

46. عبد السلام المسدي، المصطلح النقدي، مؤسسة عبد الكريم للنشر والتوزيع، تونس ط1.
47. عبد السلام المسدي، قضية البنيوية دراسة ونماذج، تونس، دار أمية بن عروس ، 1991.
48. عبد العظيم، المجاز في اللغة والقران الكريم ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ج1، ط1.
49. عبد القادر ابن مصطفى المغربي ،الاشتقاق والتعريب ، القاهرة ، ط2، 1366-1947م.
50. عبد القادر الفاسي الفهري ، اللسانيات واللغة العربية ، نماذج دلالية وتركيبية منشورات عويدات ، بيروت ،1968.
51. عبد المالك مرتاض ، قضايا الشعريات ، ط1، دار القدس العربي ، وهران ، الجزائر.
52. عبد المالك مرتاض، صناعة المصطلح في العربية ، مجلة اللغة العربية ، المجلس الأعلى للغة العربية ، ع2 ، 1999.
53. عبد الوهاب المسيري ، اللغة والمجاز بين التوحيد ووحدة الوجود، دار الشروق القاهرة ،1964، ط1.
54. عثمان بن طا لب ، القضية الاصطلاحية ، بيت الحكمة ،تونس.،1989.
55. عز الدين مناصرة ، علم الشعريات، ط1 ، عمان ، دار مجلاوي ، 2007م،.
56. عزت جاد ،نظرية المصطلح النقدي، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، ط2 -2014.
57. علي الفاسمي أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية ، مكتبة لبنان ناشرون ، ط1،السنة الأولى والثانية.
58. علي القاسمي ،علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية ،ط1 مكتبة لبنان ناشرون ،لبنان ، 2008.
59. علي بوحاتم ، مصطلحات النقد السيميا ئي ، الإشكالية والأصول والامتداد ، اتحاد للكتاب العربي ، دمشق 2005، ص25.
60. علي حسين يوسف ، مشكلة السوابق واللواحق في ترجمة المصطلح ، دار الأدب والفن ،2014،بيروت.
61. عمر ، د. احمد محتار ، المصطلح الالسني العربي وضبط المنهجية ، مجلة عالم الفكر ، المجلد العشرون ، العدد الثالث ، 1989، الكويت.
62. فرج محمد صوان أهمية الترجمة في العالم العربي ،دار الروافد الثقافية ناشرون للنشر والتوزيع ،2017.

63. فيصل الأحمر ، معجم السيميائيات ، منشورات الاختلاف ، الجزائر ، ط1، 2010.
64. كتاب النحت ، محمود شكري الالوسي ، تحقيق محمد بهجة الأثري ، بغداد، 1409ه،1988م.
65. لفارابي ، في حدوده ورسومه ، د،جعفر آل ياسين ، عالم الكتب ، بيروت ، ط1 ، سنة 1985.
66. المجلات:
67. ـمحمد داوود،تقنيات الترجمة التحريرية ،معهد الترجمة ، جامعة احمد بن بلة ، وهران 1.
68. محمد عزام ، المصطلح النقدي في التراث الأدبي ، دار الشرق العربي ،بيروت لبنان، 1918،.
69. محمد مذبوحي المجاز مباحثه وشواهده ،دار كنوز للنشر والتوزيع ،ط1.7. ا
70. محمود عياد، الأسلوبية الحديثة ، مجلة فصول ، العدد2 ، مصر ، 1يناير 1981،.
71. محمود فهمي حجازي ، الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، دار غربي للطباعة والنشر ، ط1،ص_المرجع 1995.
72. محمود فهمي حجازي نور المصطلحات الموحدة في تعريب العلوم ونشر المعرفة، مجلة اللسان العربي ع1999،42.
73. مصطفى السعد ني ، المدخل اللغوي في نقد الشعر قراءة بنيوية ، دار المعارف للنشر ، الإسكندرية ، مصر، سنة1987.
74. مصطفى طاهر الحيادرة ،من قضايا المصطلح اللغوي العربي ، ا دار عالم الكتب الحديث ، ط2008،1.
75. الموسوعة الفلسفية ، وضع لجنة من العلماء السوفيات ، ترجمة سمير كرم ، طبعة 1 ، دار الطليعة ، بيروت.
76. موسى سامح ربابعة ، الأسلوبية مفاهيمها وتجلياتها ، الطبعة الأولى ، الأردن ، اربد ، دار الكندي.
77. نجاة عبد العزيز المطوع، أفاق الترجمة والتعريب، مجلة عالم الفكر،ع4،المجلد 19،الكويت ،1986.
78. واضح سليمة ، آليات وضع المصطلح ، جامعة الجزائر كلية الآداب واللغات ، معهد الترجمة ،2010.
79. ينظر ، جاك دريدا ، صيدلية أفلاطون ، (د،ط) تر:كاظم جهاد ، دار الجنوب للنشر ، تونس 1998.
80. ينظر كتاب السيبويه ،تحقيق عبد السلام هارون ،مكتبة الخانجي،القاهرة ،ط2.

81ينظر كتاب يوسف وغليسي ، البنيوية في المعاجم والدراسات الأدبية واللسانية العربية ، ،ع6،مختبر الدراسات اللغوية ،جامعة منتوري ، قسنطينة ،2010.
82ينظر، إبراهيم السعا فين وعبد الله الخياط، مناهج تحليل النص الأدبي، ط1، منشورات جامعة القدس المفتوحة ، 1993،.
83.يوسف وغليسي ، إشكالية المصطلح ، منشورات الاختلاف ، الجزائر ، ط1 ،200

فهرس الموضوعات:

اهداء1

اهداء2

شكر وعرفان :

مقدمة:.....1

مدخل: 9

نشأة علم المصطلح : 10

علم المصطلح عند الغرب:.....14

الفصل الاول :المصطلح النقدي واليات وضعه . 11

تعريف المصطلح: 19

لغة: 19

اصطلاحا: 20

آليات وضع المصطلح: 22

الاشتقاق:.....22

2- التعريب 23

النحت: 25

الترجمة:.....27

أنواع الترجمة:.....29

المجاز:.....30

إشكالية المصطلح النقدي: 34

أهمية المصطلح : 36

الفصل الثاني:دراسة في الحقول المصطلحية 39

الحقل البنيوي:.....41

البنيوية الشكلانية وتتضمن:.....41

البنية:(structure)والبنيوية.....41

البنيوية:(structuralisme) 43

المحايثة: 44

الآنية :synchronie و الزمنية :diachronie. 45
البنيوية التكوينية:..... 37
البنيوية الموضوعاتية:..... 49
الموضوع: thèmeوالموضوعاتية :thématique..... 49
التكرار وأشكاله : 52
الحقل الأسلوبي:..... 53
الأسلوب والأسلوبية: 53
الدائرة الفيزيولوجية: 55
وقد اختلف النقاد العرب في ترجمة مصطلح Cercle Philogique الكلمة موضوع (Mot thème) والكلمة المفتاح (Mot-clé): 56
الحقل السيميائي: 56
السيميائية والسيمولوجيا :..... 57
جوليا كريستيفا ومصطلح Sémanalyse: 66
الحقل التفكيكي: 66
التفكيكية:..... 66
مركزية اللوغوس: 68
الاختلافDifférence و الإخ(ت)لاف Dissemblable: 69
إشكالية الحد الاصطلاحي:..... 70
التعريب وإشكالية رسم الحروف:..... 70
المعيار اللغوي وإشكالية الاصطلاح اللانحوي:..... 71
ترجمة المصطلح وإشكالية السوابق والواحد:..... 72
ترجمة المصطلح وإشكالية السوابق والواحد:..... 73
إشكالية الياء بين الصفة والنسبة والمصدر الصناعي: 75
خاتمة:..... 77
قائمة المصادر والمراجع:..... 82